يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ٥ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٤ VOL — 33 — 74 — 25.1.1977

واشنطن « على العهد » ..

كارتر يعانق مسز دينيتس وفانس "يشرجل" فالدهايم

واشنطن – اكدت الدوائر المطلعة في العاصمة الامريكية ان وزير الخارجية الامريكي الجديد ، سيروس فانس ، قد حذر الدكتور فالدهايم (السكرتير العام للامم المتحدة) من « نشر الاوهام في العالم العربي حول امكانية عقد مؤتمر جنيف قريبا » . كذلك حذره من الانطباع « السلبي » الذي سيتركه لقاء فالدهايم المنتظر مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

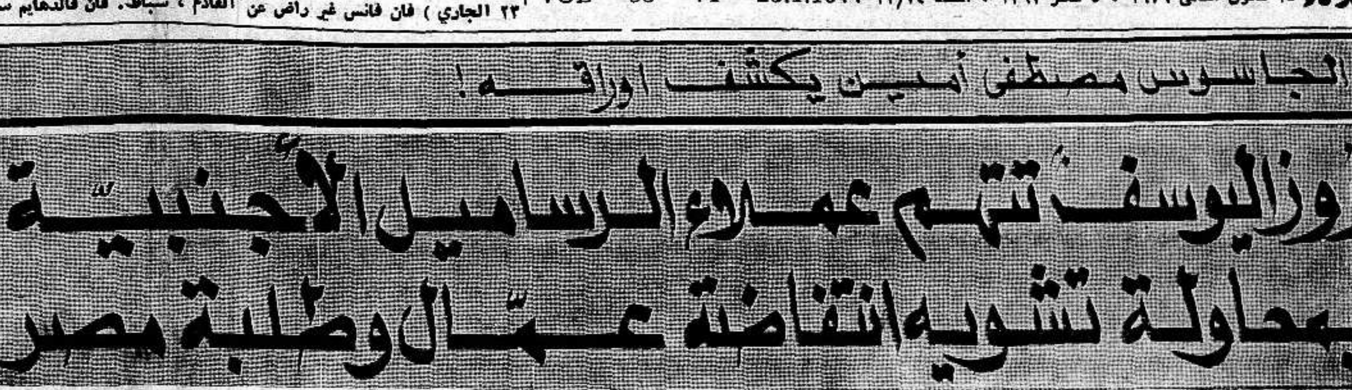
واستنادا الى ما اورده مراسل صحيفة « دافار » في واشنطن (الاحد ٢٣ الجاري) فان فانس غير راض عن رحلة فالدهايم في بلاد الشرق الاوسط والتي ستبدأ في مطلع الشهر القادم (شباط) . فان فالدهايم سيزور المنطقة تنفيذا لقرار الامم المتحدة الاخير والقاضي بدعوة مؤتمر جنيف الى الانعقاد في وقت اقصاه نهاية شهر آذار القادم . وتعارض اسرائيل والولايات المتحدة هذا القرار معارضة شديدة . ومن المعروف ان الولايات المتحدة تحاول احتكار « الوساطة » في أزمة الشرق الاوسط تنفيذا لنظرية انور السادات بانها « تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » .

هذا وتبدي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ثقتها بان زيارة فانس الى الشرق الاوسط ، والتي ستاتي في اواسط الشهر القادم وبعد انتهاء زيارة فالدهايم ، انما ستجعل مباحثات فالدهايم « بدون معنى او تأثير » .

وفي الوقت نفسه يتباهى الرئيس الامريكي الجديد ، كارتر ، بصداقته الخاصة لحكام اسرائيل . حتى انه ، في الحفلة التي اقامها بعد تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة ، خرج عن طوره في ابداء اهتمامه بالسفير الاسرائيلي ، سمحا دينيتس ، وباهت « دافار » ان الرئيس الامريكي الجديد فضّل زوجة السفير الاسرائيلي ، فيفيان ، على زوجات بقية السفراء فاقبل نحوها وقبلها تقبيلا !

المسؤولون الحقيقيون !

الصورة اعلاه ، التي ظهرت في المجلة الالمانية الغربية « درشبيغل » ، ليست من عهد الملك فاروق ولا من قصور مماليك مصر او آل عثمان بل هي صورة ابنة الرئيس المصري انور السادات في حفل زفافها . ويرى الشعب المصري هذا البذخ في الوقت الذي يوجد فيه في القاهرة وحدها حوالى نصف مليون عامل عاطل عن العمل ومعدل دخل الفرد في مصر لا يزيد على ٢٠٠ ليرة اسرائيلية في الشهر ولا تتناول العائلات الشعبية سوى وجبة واحدة في اليوم ولا تستطيع شراء اللحم الا مرة واحدة في السنة . فمن المسؤول الحقيقي عن اضطرابات الاسبوع الماضي في مصر ، اذن ؟ الشيوعيون ؟ اليسار ؟ الناصريون ؟ الاتحاد السوفييتي ؟ اجيبوا أيها « المؤمنون » !


الجاسوس مصطفى أمين يكشف أوراقه !

روز اليوسف تتهم عملاء الرساميل الأجنبية بمحاولة تشويه انتفاضة عمال وطلبة مصر

القاهرة – توهم الصحافي الملكي العريق وصاحب « أخبار اليوم » ، مصطفى امين ، ان ساعة الخونة في مصر قد جاءت ليخرجوا الى النور . فنشر تعليقا في صحيفته ، يوم السبت ، دعا فيه مصر الى « تجميد » نزاعها مع اسرائيل لمدة عشر سنين بحجة ان مظاهرات الاسبوع الماضي اظهرت عدم استعداد الشعب المصري لتقديم المزيد من التضحيات في سبيل « القضية الفلسطينية » . ومصطفى امين هذا كانت حكومة جمال عبد الناصر قد قبضت عليه ، في حينه ، متلبسا بجريمة التجسس لصالح الولايات المتحدة ، فزجته في السجن حتى جاء انور السادات واطلق سراحه واعاد اليه « اعتباره » .

وتحاول الصحف الرجعية في مصر اتهام « الشيوعيين واليسار » بتدبير الاضطرابات العنيفة التي وقعت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين واختلقت ، لهذا الغرض ، أسم « حزب العمال الشيوعي المصري » الذي لم يسمع به احد واتهمته بانه حاول حرق القاهرة كما فعل عملاء الملك فاروق في عام ١٩٥١ .

بل ان صحيفة « الجمهورية » القاهرية أتهمت حكومة اليمن الجنوبي ومنظمة جورج حبش الفلسطينية بانهما وقفتا وراء الاحداث الاخيرة . فمنذ اكثر من سنة والرجعية المصرية تشترك مع الامبريالية الامريكية ومع ملوك السعودية في تنظيم المؤامرات ضد الحكم الوطني التقدمي في اليمن الجنوبي .

ولكن الحملة على « الشيوعيين واليسار » ، وعلى الرغم من عنفها ، انما هي حملة شفافة تكشف الاهداف الحقيقية للرجعية المصرية المفضوحة من ورائها ولا تقنع احدا لا في داخل مصر ولا في خارجها .

ويتصدى حزب التجمع التقدمي الوحدوي (حزب اليسار) بشجاعة لهذه الحملة الظالمة والمدسوسة مقدما البراهين على ان سياسة « الانفتاح الاقتصادي » ، التي اتخمت اغنياء مصر – « القطط السمان » – وجعلت حياة عامة الشعب المصري امرا غير محتمل ، كان لا بد ان تؤدي ، وقد ادت ، الى تذمرات عنيفة .

وانشأت مجلة « روز اليوسف » القاهرية اليسارية مقالا ، في اعقاب الحوادث ، كشفت فيه النقاب عن ان عناصر ماجورة ومدسوسة هي التي تغلغلت بين الجماهير المتظاهرة وحاولت توجيهها نحو اعمال الشغب والحرق والتهديم – وهي امور لا يلتجيء اليها اي حزب شيوعي في اي مكان في العالم . بل ان هذه العناصر حاولت ، في اثناء المظاهرات ، الاعتداء على مكاتب « روز اليوسف » نفسها . واوردت الادلة على ان عملاء البنوك الاجنبية وافراد عصابات « المافيا » الغربية هي التي حاولت حرف الانتفاضة الشعبية عن مسيرتها وذلك بهدف تشويه سمعة الشعب المصري واليسار المصري وبقصد انقاذ الراسماليين « الانفتاحيين » من مسؤوليتهم الفعلية عن تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر .

وتحاول « القطط السمان » الانفتاحية في مصر انقاذ نفسها من نقمة الشعب المصري بوضع اللوم على « اليسار » وعلى « القضية الفلسطينية » . ويقف على رأس هذه المحاولة عملاء الامبريالية الامريكية والملك فاروق القدماء من امثال الصحافي مصطفى امين الذي دعا الحكومة المصرية الى « تجميد » نزاعها مع اسرائيل ..

وكان مصطفى امين ، بهذا الكلام ، انما يعبر عن الموقف القديم للرجعية المصرية التي تآمرت ، حتى في ايام عبد الناصر ، على النظام الوطني في مصر محاولة ارجاع مصر الى عهود الاستعباد الاستعماري والرجعي .

فالحقيقة ان الشعب المصري « ضحى وبذل وجاع » لا دفاعا عن « القضية الفلسطينية » او « القضية العربية » بل دفاعا عن استقلال مصر وحق مصر في اقامة النظام الوطني الذي يلائمها ودفاعا عن المكاسب التحررية ، الاقتصادية والسياسية ، التي حققها الشعب المصري . و « النزاع مع اسرائيل » لم يكن ، سوى الاداة الرئيسية في يد الامبريالية للاعتداء على استقلال مصر وعلى سلامة اراضيها . والشعب

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

وفاة ماكس رايمان

تل ابيب – لمراسلنا – بعث الرفيق مایر فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقية تعزية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في المانيا الاتحادية بوفاة الرئيس الفخري للحزب ، الرفيق ماكس رايمان ، الذي توفي في ١٨–١ عن عمر يناهز ٧٨ عاما . وجاء في البرقية : « ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن أسفها العميق على الخسارة الكبيرة التي حدثت بوفاة القائد الماركسي اللينيني المعروف للشيوعيين الالمان وللحركة الشيوعية العالمية . وتبعث باحر التعازي الى حزبه وعائلته » .

اضراب السجناء لم ينته ! النواب الشيوعيون يستنفرون الكنيست

القدس – لمراسلنا – قدم النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لدرج موضوع توزيع السجناء المضربين عن الطعام منذ ٤٥ يوما في سجن عسقلان على السجون المختلفة في البلاد بغية تحطيم معنوياتهم واضرابهم .

واضاف ليفنبراون ان وسائل الاعلام اذاعت ان الاضراب انتهى ، بينما الحقيقة ان معظم السجناء نقلوا الى سجون اخرى وهم مستمرون في اضرابهم . حتى السجناء الذين بقوا في سجن عسقلان مستمرون في اضرابهم . والسلطات بدلا من الاستجابة الى مطالب السجناء تتخذ مختلف الاساليب لتحطيم الاضراب بالاضافة الى ابقاء الاوضاع السيئة على حالها والتصرف المستهجن مع السجناء الامنيين (السياسيين) الامر الذي لا يثير غضب واحتجاج العرب في المناطق المحتلة فقط بل غضب واحتجاج الاوساط التقدمية في البلاد . ان استمرار هذه الاوضاع يعرض للخطر صحة السجناء وحياتهم . لذلك يطلب الرفيق ليفنبراون بحث الموضوع في الكنيست لوضع حد لما يعانيه السجناء .

قبلة بين بيرس والجعبري

الشفتان شفتا الجعبري والحب للملك حسين..

لقاء الجعبرى ورابين • •

القدس – واخيرا سيجتمع الشيخ محمد على الجعبرى مع رئيس حكومة اسرائيل ، رابين . وذلك ، كما جاء في الصحف ، غدا الاربعاء . وكان وزير الامن الاسرائيلى قد اجتمع بالشيخ يوم امس الاول ، الاحد . وجاء في الصحف ان الشيخ اعلن ، في لقاء مع الاذاعة الاسرائيلية ، انه يؤيد اعادة الضفة الغربية الى المملكة الاردنية . هذا ويشعر الرئيس رابين ان واجبه الاحتفاء بالشيخ بعد ان كان الملك حسين قد احتفى به في عمان . ومن المعروف ان الشيخ الجعبرى هو الرئيس السابق لبلدية الخليل ولكنه لم يقو على ترشيح نفسه في الانتخابات الاخيرة (١٢ نيسان ١٩٧٦) بل ان جميع المرشحين ، الذين رشحهم ، فشلوا فشلا ذريعا في هذه الانتخابات .

تصريحات مشبوهة لرشاد الشوا

المطلوب ليس « تعديل قيادة المنظمة » بل زيادة تمثيل الضفة والقطاع في المجلس الوطني الفلسطيني

غزة – ادلى الحاج رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، بتحديث الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية طالب فيه بتوسيع وتعديل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان هذا التوسيع والتعديل في قيادة المنظمة سيؤديان بها الى ان تتخذ « موقفا اكثر اعتدالا من موقفها الراهن مما يتيح التقدم على طريق تسوية للنزاع القائم مع اسرائيل » . وكان موقف المنظمة الراهن هو العقبة في طريق التسوية !!

وتاتي تصريحات الشوا هذه في اعقاب تصريحات مماثلة كان ادلى بها الشيخ محمد على الجعبرى لدى عودته من الزيارة التي قام بها الى الاردن مؤخرا .

وواضح ان تصريحات الشوا ، ومن قبلها تصريحات الجعبرى ، تتماشى مع الحملة التي تقوم بها اوساط رجعية واستسلامية في البلاد العربية وهدفها اثارة البلبلة في اوساط منظمة التحرير الفلسطينية واقصاء قيادتها الصلبة والمعادية للامبريالية بقصد جعلها اداة طيعة في أيدي الانظمة الرجعية وتقبل بالحلول الاستسلامية الاردنية وغيرها . فالقوى الوطنية والديمقراطية في الضفة والقطاع لا تطالب « بتعديل قيادة المنظمة » انما تطالب بزيادة تمثيل الضفة والقطاع في المجلس الوطني الفلسطيني بقصد دعم القيادة الحالية ومواقفها الوطنية .

المحامون الدمقراطيون يهددون باضراب جلوس اذا لم تتحسن أوضاع السجناء من المناطق المحتلة

تل أبيب – لمراسلنا – تحت شعار « لانقاذ حياة السجناء المضربين عن الطعام » و « من أجل تحسين أوضاع السجناء التي لا تطاق » عقدت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف يوم الاحد ، أمس الاول . اشترك فيه المحامون : حنا نقارة وعلى رافع من حيفا وعزت دراوشة من الناصرة وعبد عسلى من مكتب فيليتسيا لانغر في القدس .

وابرز المحامون ، سواء في النداء الذي وزعوه أو في كلماتهم ، الحياة المأساوية التي يعيشها نحو ٤ آلاف سجين من المناطق العربية المحتلة في مختلف السجون والاوضاع القاسية التي دفعت نحو ٤٥٠ منهم في سجن اشكلون الى اعلان اضراب عن الطعام منذ التاسع من كانون الاول الماضي .

واعاد المحامي حنا نقارة الى الاذهان ان حوالى ٣٠ معتقلا اداريا لا يزالون يقبعون في ظروف سجن سيئة دون اتهام أو محاكمة منذ اكثر من ٣٣ شهرا .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

النقاش في حزب « العمل » جليلي لم يجد « الفلسطينيين » في القواميس الصهيونية!

تل أبيب – من المنتظر ان تبدأ لجنة حزب « العمل » السياسية ، اليوم ، الثلاثاء ، في صياغة البرنامج الانتخابي والتصويت على اقتراح الاعلان عن « استعداد اسرائيل لتنازلات اقليمية على الجبهات الثلاث مقابل انهاء حالة الحرب » . وكان اقتراح الوزير الون – الموافقة ، أيضا ، على ارجاع قسم من الضفة الغربية الى الملك حسين مقابل الغاء حالة الحرب – قد أثار معارضة « الصقور » في قيادة حزب « العمل » وعلى رأسهم غولده مئير وبيرس وجليلي ووزير البوليس شلومو هيلل . فهؤلاء يصرون على عدم ارجاع أي شبر أرض من الضفة المحتلة الا مقابل التوقيع النهائي على اتفاقية سلام بين الاردن واسرائيل .

وقد استمر النقاش ، في اللجنة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

خلاف في القيادة المصرية

لم يعد من المكن جعل الاتحاد السوفييتي « كبش فداء »!

القاهرة – يبدو أن الرئيس أنور السادات يدرك انه من غير الممكن اقناع الشعب المصري والشعوب العربية عامة بان مظاهرات الاسبوع الماضي هي « مؤامرة شيوعية وسوفييتية » . فمن المعروف انه هو الذي أمر بالغاء الاجراءات الاقتصادية التي أشعلت هذه المظاهرات .

وفي الوقت نفسه يبدو أن الرجعية المصرية قد اضاعت صوابها من جراء هذه المظاهرات وتحاول الان ، وبشكل مضحك حقا ، اتهام الاتحاد السوفييتي بالمسؤولية عن هذه الاحداث . وقد جرت مظاهرة تأييد في طرابلس الغرب (ليبيا) مع عمال وطلبة مصر . فاذا بصحيفة « الاهرام » تتهم الاتحاد السوفييتي بانه هو الذي طلب من الحكومة الليبية تنظيم هذه المظاهرة . وتشن « الاهرام » حملة قذع ضد الاتحاد السوفييتي لا لسبب سوى ان الصحف السوفييتية قد أوردت أنباء المظاهرات وعزتها ، كما فعلت الصحف الغربية ايضا ، الى فقر الشعب المصري المدقع الذي جاء نتيجة لسياسة « الانفتاح » على الرساميل الاجنبية .

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

استمرار المؤامرات في لبنان

زعماء الانعزاليين يطالبون « بتحرير » لبنان من الفلسطينيين !

بيروت – أعلن زعماء الجبهة الانعزالية اليمينية في لبنان انه لن يقر لهم قرار حتى يتم لهم « تحرير » الاراضي اللبنانية من الفلسطينيين ! ودعوا ، في الوقت نفسه ، الى توزيع الفلسطينيين الموجودين في لبنان على البلدان العربية الاخرى .

وقد جاء هذا الاعلان وتلك الدعوة في أعقاب الاجتماع الذي عقدوه في نهاية الاسبوع الماضي واستمر ثلاثة ايام لمناقشة مستقبل النظام الحكومي في لبنان ! واشترك في الاجتماع الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية وكميل شمعون وبيير الجميل والاب شربل قسيس .

وهكذا يتبين بوضوح أن زعماء الجبهة الانعزالية اليمينية في لبنان ينوون تجديد القتال على أمل أن تساعدهم « الظروف الراهنة » في العالم العربي على القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان وذلك بدعم ومساندة حكام اسرائيل .

ديستان وخالد : السلاح مقابل النفط !

الرياض – من المنتظر ان يتحدث الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان مساء اليوم ، الثلاثاء ، في مؤتمر صحفي عن نتائج محادثاته مع المسؤولين السعوديين كما يتناول مختلف القضايا العالمية الهامة . وكان ديستان قد وصل يوم السبت الماضي الى الرياض في زيارة رسمية أجرى خلالها محادثات مع الملك السعودي .

وذكرت وكالة أنباء « رويتر » أن فرنسا تأمل ، باعتبارها دولة تعتمد اعتمادا كبيرا على النفط السعودي ، أن تقوم بتمويل مشترياتها من النفط السعودي عن طريق صفقات أسلحة ضخمة .

وتعتبر فرنسا ثاني أكبر زبائن البترول بالنسبة للسعودية (الزبون الاول هو اليابان) وتحصل منها على

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

لماذا يريد بيرس رياسة الحكومة ؟ حتى يبلع الجليل والنقب والقدس !

تل أبيب – لا يستطيع وزير الامن ، شمعون بيرس ، ان يغفر للعرب انهم موجودون في الجليل وفي النقب وفي القدس . فقد ألقى خطابا في نادي المهندسين بتل ابيب ، يوم الجمعة الماضي ، اوضح فيه انه متشوق لان يكون رئيسا لحكومة اسرائيل بعد الانتخابات القادمة وذلك لكي يضع

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

الابرتهايد الاسرائيلي قذر قذر قذر!

نشرنا على الصفحة الاخيرة من هذا العدد ملخص الاقوال المذهلة التي تفوه بها رئيس بلدية القدس « الموحدة » ، تدي كوليك الذي كان يتظاهر بأنه « ليبرالي » و « صديق العرب » الخ .

وبرر رئيس بلدية العاصمة ما جرى ويجري من تشريد العائلات العربية من « الحي اليهودي » في القدس العربية المحتلة وهدم بيوتها . ودافع عن هذا العمل العنصري القبيح مدعيا أن كل طائفة في القدس اتفقت ، منذ القدم ، على أن تعيش على حدة – المسلمين واليهود والمسيحيين والارمن ، كل في حيه الخاص ! ولذلك كان من الضروري اجلاء العرب عن « الحي اليهودي » ليظل « يهوديا نظيفا » ..

كذلك ادعى أن ذلك الحي كان يهوديا صرفا قبيل عام ١٩٤٨ ولذلك من الضروري اعادة سكانه اليهود الاصليين اليه ، الذين طردوا منه في عام ١٩٤٨ ! ولم يشعر « صديق العرب » هذا أي باب واسع قد فتحه وأمام أنظار العالم أجمع بهذه الحجة الملتوية : فلماذا ، يا « صديق العرب » ، لا تعيدون اذن عشرات الوف العائلات العربية الى منازلها وحاراتها في القدس وفي حيفا وفي عكا وفي اللد وفي الرملة وفي بير السبع وفي أسدود ، والى غيرها من مدن فلسطين وقراها ، الذين طردوا منها في عام ١٩٤٨ ؟ !

ولم يجد « صديق العرب » هذا أية غضاضة في طرد المواطنين العرب من منازلهم مدعيا أن هذا الامر حدث ويحدث في أماكن أخرى من العالم . صحيح أنه لم يبلغ مستمعيه بأسماء هذه الاماكن . ولكن العالم كله يعرف اسماءها وعلى رأسها جنوب أفريقيا وروديسيا .

وبلغ « الاكتفاء الاخلاقي » بهذا « الصديق للعرب » مبلغا يثير التقزز وذلك حين أعلن أنه مسرور لوجود يهود رفعوا عقائرهم احتجاجا على طرد العائلات العربية . وقال انه ، شخصيا ، يشعر بالاسى لاضطرار حكومته الى طرد العائلات العربية . ان مثل هذا « الضمير النقي » ، الذي يتحلى به رئيس بلدية القدس ، هو أمر لم يجرأ على الانحطاط اليه حتى ولا أيان سميث في روديسيا ولا فورستر في جنوب أفريقيا . لقد أردنا أن نقول ، لولا واجب الاحتراس : ان « الابرتهايد » الاسرائيلي قذر بشكل متميز !

ولكن ، من هم الناس – في اسرائيل وفي العالم كله – الذين يسمحون لانفسهم بالاقتناع بحجج هذا العنصري المكشوف والذي يمثل نظاما احتلاليا عنصريا متكاملا ؟ اننا لا نعتقد أنه يوجد انسان له علاقة بالانسانية ولا يشعر بالقرف ، حتى التقيوء ، وهو يقرأ حجج هذا العنصري التي يتفوه بها في الربع الاخير من القرن العشرين .

فان هذا العنصري لا يكتفي باجراءاته العنصرية القذرة بل ويتباهى بها أيضا ويعتبرها « ذروة الاخلاقية » . ولقد تباهى رئيس بلدية القدس بأن حكومته لا تفكر باجلاء العائلات العربية عن حارة « باب السلسلة » في القدس القديمة . فهل هناك حكومة ، بعد ذلك ، أشد رأفة وحنانا ودمقراطية من حكومة اسرائيل ؟ ان هذا التباهي يذكرنا بتباهي ذلك « الزعيم » ، في ذكرى عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم ، الذي سمح لنفسه بالتباهي بأن قوات حرس الحدود قامت بمجزرة واحدة فقط لا ب ١٣ مجزرة في ١٣ قرية عربية أخرى . فهل هناك حرس حدود أشد رأفة وحنانا ودمقراطية من حرس حدود اسرائيل ؟ !

اننا نوجه هذا الكلام ، الذي يتفطر غضبا ، الى جميع الناس الاصحاء اخلاقيا في اسرائيل كي تنتفض ضمائرهم الحية على هذا الوضع الذي وصلنا اليه وكي

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

بعد ٣٣ شهرا !

اطلاق سراح جمال فريتخ

نابلس – اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا سراح القائد النقابي من نابلس جمال فريتخ بعد اعتقال دام ٣٣ شهرا لقي خلالها شتى انواع التعذيب دون ان تلين له قناة .

وكان قد اعتقل في حينه مع القائد الشيوعي سليمان النجاب الذي طردته سلطات الاحتلال مع اخرين الى خارج البلاد . وكانت السلطات قد اطلقت ، في الاسبوع الماضي ايضا ، سراح غسان حرب بعد اعتقال ٣٣ شهرا ايضا .

العلاقة بين المنظمة والاردن

الدولة الفلسطينية أولاً!!

القدس – لمراسلنا – صرح رئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، أنه يجب أولا وقبل كل شيء قيام الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة وبعد ذلك تقرر هذه الدولة حرية تصرفها تجاه الدول العربية الاخرى بما في ذلك علاقتها بالاردن .

ويأتي هذا التصريح في إطار التوضيحات التي يقوم بها الزعماء الفلسطينيون تجاه شعارات « الاتحاد والوحدة » و « العلاقة الخاصة » مع المملكة الاردنية .

ولا تعارض منظمة التحرير الفلسطينية في إجراء « المصالحة » مع المملكة الاردنية . الا ان هذه « المصالحة » يجب ان تجرى على اساس مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي اعترفت فيه جميع الدول العربية ، بما فيها الاردن ، بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وبحق المنظمة في اقامة دولة فلسطينية على الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها .

وعلى هذا الاساس بحث المجلس المركزي الفلسطيني ، في اجتماعه الحالي في دمشق الذي بدأ يوم السبت الماضي ، مساعي المصالحة . ويشترك السيد ياسر عرفات في هذا الاجتماع الذي يترأسه خالد الفاهوم . وكان خالد الفاهوم قد اجتمع بالملك حسين في الاسبوع الماضي خلال انعقاد مؤتمر البرلمانيين العرب في عمان .

ويبحث المجلس المركزي الفلسطيني ، في اجتماعه الحالي ، في زيادة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنتظر انعقاده في القاهرة في الشهر القادم وفي اجراء التعديلات الضرورية على الميثاق الوطني الفلسطيني بحيث يصبح في مقدور المنظمة الاشتراك في مؤتمر جنيف اذا دعيت اليه والاكتفاء باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .



احــــداث مصـــر الخلفيـــة والعبــــرة

سيتوقف المراقبون السياسيون طويلا عند الاحداث العظيمة التى شهدتها مصر ، فى الاسبوع الماضى ، والتى أجمع المراقبون على انها أعادت الى الذاكرة احداث يومى ٩ و ١٠ حزيران من عام ١٩٦٧ ، حين خرج الشعب المصرى الى شوارع القاهرة والمدن المصرية الكبرى الاخرى نافضا عن كاهليه ذل الهزيمة العسكرية المريرة ليدافع عن الثورة وما كانت تمثله من انجازات اجتماعية واقتصادية وسياسية تعرضت الى خطر الضياع فى أعقاب عدوان الخامس من حزيران الذى استهدف بين ما استهدفه الاطاحة بالنظام التقدمى فى مصر ، آنذاك ، ونسف كل ما حققه من مكاسب وطنية على الاصعدة الثلاثة ، المحلى والعربى والعالمى .

ولا يمكن فهم هذه الاحداث إلا اذا نظرنا إليها من خلال اخطر قضيتين تواجهان مصر اليوم ، وهما القضية الوطنية (وبشكل خاص استمرار الاحتلال الاسرائيلى لمناطق مصرية واسعة) والازمة الاقتصادية المستفحلة .

فعلى خلفية هاتين القضيتين انفجرت أحــداث الاسبوع الماضى وخرج الشعب المصرى بفئاته العمالية والطلابية والفلاحية والشعبية الواسعة الاخرى منتفضا كالبركان العظيم غضبا وسخطا على السلطة ، والطبقة الاجتماعية الجديدة التى تقف وراءها وتستفيد مــن ممارساتها ، وعلى عجز هذه السلطة الكامل والواضح عن تقديم أية حلول ذات طبيعة دمقراطية وتقدمية للقضيتين الملحتين ، اللتين سبق وأشير اليهما ، وهما القضية الوطنية والازمة الاقتصادية المستفحلة .

فمنذ تسلم الرئيس المصرى ، السادات ، فى غفلة من الزمن زمام الامور فى أكبر بلد عربى يقف فى طليعة حركة التحرر الوطنى العربية ، وهو يغدق الوعود ، الوعد تلو الوعد ، مدعيا انه سيجلب السلام العادل والمشرف لشعب مصر والمنطقة وسيضع حدا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى المشين للاراضى العربية ، الذى يدخل هذه السنة عامه العاشر وسبعة منها فى عهد السادات ، وسيعمل على انجاز الحقوق المشروعة للشعب العــربى الفلسطينى . إلا ان السادات لم ينتهج فى سبيل تحقيق هذه الوعود طريقا كفاحيا ، وطنيا ومشرفا انما اختار طريق المساومة والاستخذاء والتهافت على أعتاب الامبريالية ، والامريكية منها بشكل خاص ، متوهما وموهما أن هذه هى الطريق الامثل والاسهل لحل القضية الوطنية . وبلغ الامر بالسادات ونظامه أن أخرج مصر ، ذات التاريخ الوطنى العريق والتقاليد الثورية التقدمية ، من إطار التضامن العربى القائم على اسس وطنية وتقدمية والقى بها فى أحضان التقارب والتنسيق والتعامل مع الانظمة العربية المغرقة فى الرجعية والعمالة والتخلف السياسى والفكرى ، مثل السعودية وامارات الخليج .

ولم ينحرف السادات عن نهج مصر الوطنى المكافح إنما اتبع ذلك بالهجوم الواسع على ما حققته مصر الوطنية فى عهد الرئيس المصرى الوطنى الكبير الراحل ، جمال عبد الناصر . فبدأ ينفتح اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا على الغرب الامبريالى والرجعية العربية ويعمل ، عامدا متعمدا ، على حرق كل جسور الصداقة النزيهة التى كانت تربط بين مصر والاتحاد السوفييتى وبلدان اشتراكية أخرى ، وبين مصر والحركة الثورية والوطنية فى العالم .

واغدق السادات ونظامه الوعود المعسولة والكبيرة على الشعب المصرى مدعيا ان الانفتاح الاقتصادى سيجلب لشعب مصر الخلاص والازدهار الاقتصادى والعيش فى ظل الثنائى — السادات وجيهان .

ولكن ما الذى حققته مصر من كل ذلك ؟

فعلى مستوى القضية الوطنية لم يجر اى تقدم جدى مبشر على طريق تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وليس هذا فحسب ، إنما ضعفت امكانيات تحقيق هــذه التسوية بعد ان وضع السادات الولايات المتحدة قيما على تسوية هذه القضية . فى حين ان الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية الكبرى فى انعدام التسوية العادلة حتى الان . ولا تزال تعمل من خلال اسرائيل على منعها .

والحقيقة التى يدركها اليوم كل مصرى ان نظــام السادات فشل فى ايجاد حل مرض ومشرف للقضية الوطنية .

وعلى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لــم يحقــق السادات شيئا مما وعد الشعب المصرى به من خــلاص وازدهار اقتصادى .

فالاستثمارات التى توهم السادات انها ستتدفق مــن العالم الغربى ومن اغنياء النفط الجدد من مشايخ السعودية والخليج سرعان ما تبين انها لم تزد عن قطرات لا تبل الريق .

فمن أصل ١٢ الف مليون دولار طلبها السادات من أغنياء النفط لم تحصل مصر على أكثر من ٢٦٥ الف مليون دولار . وشركة الخليج للتنمية فى مصر لم تتعهد لمصر فى نهاية السنة الماضية باكثر من ٥٠٠ مليون دولار . وهذا مبلــغ زهيد جدا اذا ما قورن بحاجات مصر الملحة . فى حــين ان امراء الخليج يستثمرون اضعاف هذا المبلغ على شراء قصور الملاهى ودور الميسر والدعارة فى الولايات المتحدة وأوروبــا الغربية . ويضعون ما يحصلون عليه من عائدات النفط فى البنوك الغربية لمساعدة الغرب الامبريالى ، المعـــادى للشعوب العربية وقضاياها الوطنية ، على حل مسألـــة السيولة النقدية لديه .

وما قدمته الولايات المتحدة لمصر لا يصل الى خمس ما تقدمه لاسرائيل فى عام واحد .

ولكن الشىء الاهم والجوهرى ان القسم الاكبر مــن معونات مشايخ السعودية والخليج لمصر ذهب لتمويــل مشتريات مصر من الاسلحة الفرنسيـــة والبريطانيـــة . فاستفادت منها بالاساس صناعات انتاج السلاح فى البلدان الغربية . وما استثمر فى مصر ذاتهـــا كان فى قطاعـــات الخدمات غير المنتجة مثل الفنادق (وهذا ما يفسر لنا هجمة الشعب المصرى على الفنادق فى أثناء أحداث الاسبـــوع الماضى اذ رأى فيها تعبيرا عن سياسة الانفتاح) والمواصلات والسياحة والعقارات وفى المؤسسات المالية والبنكية التى تضمن نسبة ربح أعلى وأسرع .

واشترطت الاحتكارات الغربية لاستثمار أموالها فى مصر ان يجرى تغيير جذرى فى بنية الاقتصاد المصرى ، أى القضاء على القطاع العام وعلى جميع التقييدات القانونية والسياسية التى تحد من حرية رأس المال الاجنبى والعربى والمصرى فى الحركة والعمل ، وأن تلغى كل رقابة على العملة الاجنبية وعلى الاسعار والانتاج والاستثمارات .

ومع ان نظام السادات لبى كل هذه المطالــب ، أو اكثرها ، إلا ان الشركات الغربية لم تكتف بذلك ، انمـــا طالبت مؤخرا بأن يعمق نظام السادات هجومه على مستوى حياة الشعب المصرى الذى برز فى الغلاء الكبير فى أكثــر الحاجيات والمواد الغذائية حيوية والذى كان « القشـــة التى كسرت ظهر الجمل » والشرارة التى الهبت نار الانتفاضة الشعبية الاخيرة الرائعة . ومن الواضح أن الشركـــات الغربية تطمح عن طريق زيادة أسعار الحاجيات المذكورة وغيرها فى مصر الى ضمان حد أعلى من الربح .

ونتيجة لكل ذلك ازدهر القطاع الخاص على حساب القطاع العام ونمت فئة جديدة من « القطط السمان » مــن اثرياء السوق السوداء والمنتفعين من الانفتاح على الغرب والرجعية العربية . واشتد الغـــلاء بشكل مخيف بالنسبة لمصر فبلغت الزيادة الرسمية فى الاسعار فى العام المـــاضى أكثر من ٣٥٪ . ومن المتوقع ان ترتفع الاسعار هذه السنة بنسبة اكبر . واتسعت ديون الدولة المصريـــة . وازداد

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

موجز خطاب الرفيق ليونيد برجنيف فى مدينة "تولا" السوفييتية :

الطريق نحو توطيد السلام

موسكو — فى الثامن عشر من الشهر الجارى القى ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعــى السوفييتى ، خطابا فى مدينة « تولا » وذلك فى الحفل الكبير الذى اقيم بمناسبة منــح المدينة وسام « النجمة الذهبية » . وقد منحت مدينة « تولا » لقب المدينة البطلة تمجيدا للبسالة والصلابة اللتين أبداهمـــا حماتها أبان الدفاع البطولى عن المدينة ، ذلك الدفاع الذى لعب دوره الهام فى دحــر القوات الالمانية النازيـــة فى ضواحى موسكو فى أعـــوام الحرب الوطنية الكبرى .

الاتحاد السوفييتى دولـــة جبـــارة مزدهـــرة

وقال ليونيد برجنيف فى خطابـــه :

اننا اذ نحيى فى ذاكرتنـــا أعـــوام الحرب العصيبة انما نقدر حق التقدير مآثر ذلك الشعب المناضل ، الشعب الظافر ، الشعب الذى استطـــاع ، خلال العقود الثلاثة التى أعقبـــت الحرب ، تحويـــل بلاده الى دولـــة جبارة مزدهرة .

وأشار برجنيف الى البدايـــة الوطيدة للخطة الخمسيـــة العاشرة . ففى عام ١٩٧٦ تم الحصول على اغنى محصول للحبوب شهده تاريخ البلاد ، وكان ذلك ٢٢٤ مليون طن . وبلغ نمو الانتاج الصناعى نسبة ٤،٨ بالمئـــة بدلا من ٤،٣ كما نصت عليه الخطة . وارتفعت مداخيل السكان الفعليـــة خلال ذلك العام بنسبة ٣،٧ بالمئة .

وقال برجنيف ان العمل على رفـــع المستوى المعيشى للشعب ، بشكل دائم ومستمر ، كان ، ولا يزال ، الاتجاه الرئيسى لكافة خططنا ، سواء أكـــان ذلك بالنسبة للمستقبل القريـــب او البعيد .

شعب منهمك فى العمــل السلمــى الخـــلاق

وقال ليونيد برجنيف ان شعبنا منهمك فى العمل السلمى الخلاق ومهتم بمسالة هائلة النطاق ولها اهميتها التاريخيـــة الكبرى . وهو لا يريد بأن يكون خطر الحرب عبئا ثقيلا عليه . ان المؤتمـــر الخامس والعشرين كلف اللجنة المركزية بالعمل بدأب وثبات على تعزيز الجهود فى النضال من أجل السلم الوطيـــد . وعلى هذا المنوال نمضى نحـــن بدأب وثبات . فما من بلد فى العالم طـــرح أمام البشرية بمثل ذلك البرنامج الواسع والموضوعى والواقعى والموجه نحـــو تخفيف ، ومن ثم القضاء تماما ، على خطر الحرب كما فعل ذلك الاتحـــاد السوفييتى . وهذا البرنامج يضم ذاك الاجراء العالمى كعقد معاهدة دوليـــة حول تحريم استخدام القوة فى العلاقات بين الدول . وينص هذا البرنامج على اتخاذ خطوات فعالة على طريق كبح جماح سباق التسلح ونزع السـلاح . وهذا البرنامج موجه نحو عدم السماح بظهور أنواع وانظمة جديدة من أسلحة الابادة بالجملة وفرض تحريم تام على التجارب النووية .

خطر الاسلحة النوويـــة

واقترح الاتحاد السوفييتى علـــى الولايات المتحدة الامتناع ، وعلى أساس مشترك ، عن صنع أنواع جديدة مـــن الغواصات وقاذفات القنابـــل ذات الاغراض الاستراتيجية . وأعـــاد ليونيد برجنيف الى الاذهان الاهمية التى تتسم بها الاقتراحات التى طرحـــت فى الجلسة التى عقدتها مؤخرا اللجنة الاستشارية السياسية لمعاهـــدة وارسو . وقال ان الحديث يدور هنا حول أن تتعهد كافة البلدان المشاركة فى مؤتمر الامن الاوروبى بان لا تكون البادئة فى استخدام السلاح النووى ضـــد بعضها البعض وبان لا تعمل علـــى توسيع عدد أعضاء معاهدة وارســـو وحلف شمال الاطلنطى .

وعلى الاقتراح بشان عدم البـــدء باستخدام السلاح النووى كـــان رد حلف شمال الاطلنطى على الشكـــل التالى تقريبا : كلا فهذا لا يلائمنا علينا أن نتمسك باحتمال تهديد الاتحـــاد السوفييتى باستخدام السلاح النووى .

ومضى برجنيف قائلا : بيد أننـــا نامل بان اولئك الذين يرسمون فى نهاية المطاف سياسة الدول أن يبدوا موقفا سليما تجاه اقتراحنا .

حول تخفيض القـــوات المسلحة والسلاح ومحاولات تشويه سياســـة الاتحـــاد السوفييتـــى

وحول المباحثات بشأن تخفيـــض القوات المسلحة والسلاح فى وســـط أوروبـــا قال ليونيد برجنيف : فى الحقيقة يقال لنا خفضوا انتم أكثـــر وسنخفض نحن أقل . من البديهـــى أن مثل هذا الموقف عاجز عن التقـــدم بالمباحثات الى أمام .

وقال برجنيف : ومن وراء هذا كله يظهر ذلك الضغط الذى تبديه أكثـــر قوى الامبريالية عدوانية ، وكذلـــك الدوائر العسكرية والعسكرية الصناعية ورجال السياسة الذيـــن غرقـــوا فى مستنقع العداء للاتحاد السوفييتـــى واولئك الذين يسمونهم فى الغـــرب بالصقور وتلبية لطلب هؤلاء بالـــذات

— البقية على ص ٤ ع ٦ —



قوات البوليس المصرى وهى تتأهب لتفريق العمال والطلبة المتظاهرين فى أحـــد شوارع القاهرة يوم الثلاثاء الماضى

* الاقتصـــاد الســـوفييتى يواصـــل التطـــور بوتـــائر مستقـــرة
* ازديـــاد مداخيـــل العاملـــين واتســـاع الانتـــاج الصنـــاعى

موسكو — يتضح مـــن المعطيات النهائية التى نشرتها دائرة الاحصاء المركزيـــة فى الاتحاد السوفييتى ، يـــوم الجمعة الماضى ، ان الاتحـــاد السوفييتى طور اقتصـــاده فى العام الماضى (١٩٧٦) بصورة مستقرة . ونفذ تدابير كبيـــرة استهدفت رفع مستوى حيـــاة الشعب السوفييتى .

فازدادت المداخيل الفعلية للسكـــان بنسبة ٣،٧٪ على حساب ازديـــاد الاجور ورواتب التقاعد والتسهيـــلات الاخرى . وكان تداول العملة فى البلاد مستقرا ، الامر الذى ساعدت عليـــه الاسعار المستقرة فى الحوانيت وايجارات السكن والتعريفات الثابتة باستهـــلاك الكهرباء والغاز والمرافق ونفقـــات المواصلات .

وقد انتقل حوالى ١١ مليون شخص الى شقق جديدة ، بنيت على حســـاب الدولة بصورة رئيسية . وانشىء عدد كبير من المدارس ومؤسسات العـــلاج والمراكز الثقافية والرياضية . واتسعت شبكة دور الاستجمام والبنسيونـــات ومراكز السياحة ، التى استجم فيهـــا ٤٨ مليون انسان من الكادحين وأفـــراد عائلاتهم . واستمرت العمالة فى البلاد كما كان فى السابق . فالاتحـــاد السوفييتى لا يعرف البطالة بتاتا .

وازداد الانتاج الصناعى ، فى العام الماضى ، بنسبة ٤،٨٪ . وجنـــى محصول قياسى من الحبوب . ودخلت حيز العمل ٢٥٠ مؤسســـة كبيرة . وازدادت تجارة الاتحاد السوفييتى مع البلدان الاجنبية بنسبة ١٠٪ . أمـــا بلدان مجلس التعاضد الاقتصـــادى (البلدان الاشتراكية) فازدادت تجارة الاتحاد السوفييتى معها على ما تنص عليه الاتفاقيات الجماعية والثنائيـــة الطويلة الامد بينه وبين بلدان المجلس .

الانســـان فـــوق كوكب المريـــخ

موسكو — يرى الجنرال الكســـى ليونوف ، رائد الفضاء السوفييتى ، ان اول كوكب سينزل الانسان عليـــه هو كوكب المريخ . وقد شرح الجنـــرال ليونوف ، فى حديث ادلى به لاذاعـــة موسكو ، قائلا ، ان ظروف المريـــخ افضل بالنسبة لرواد الفضاء مـــن ظروف القمر . ويستمر التحليق نحـــو المريخ بمساعدة الصواريخ الكونيـــة المعاصرة ستة أشهر . وقال ليونوف ان هبوط الآدمى على كوكب الزهرة هو أمر مستحيل بسبب درجة الحرارة العالية والضغط الجوى الكبير جدا عـــلى سطحه .

وقف عرض الفيلم الاسرائيلى العنصرى « الانتصار فى عنتيبه »

باريس — توقفت دور السينما عـــن عرض الفيلم الاسرائيلى — الهوليوودى العنصرى ، « الانتصار فى عنتيبه » على أثر القاء قنابل دخـــان على دور السينما التى كانت تعرضه وتعـــرض فيلما مماثلا باسم « غزوة عنتيبه » . ومن المعروف ان دور العرض فى مختلف انحاء العالم الغربى — من اليابـــان حتى اسبانيا — قد توقفت عن عـــرض هذا الفيلم المعادى لافريقيا وللعرب . ولم يبق بلد يعرضه سوى اسرائيـــل والولايات المتحدة الامريكية وجنـــوب افريقيا !



● اتحاد النساء الدمقراطيات — فرع حيفا يدعو الى اجتمـــاع اليـــوم الثلاثاء ٢٥-١-١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء فى « نادى الاخوة » — جادة بـــن غوريون ٣٩ ، يتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ، عن : جمهور العمـــال والنضال من أجل السلام ورفع مستوى حياة العاملين .

● الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع حيفا يدعو الى اجتماع فى حـــى الكبابير حول « الوضع السياســـى فى المنطقة » المحاضر الرفيق على عاشور . يوم الجمعة ٢٨-١-٧٧ الساعـــة ٧،٣٠ مساء فى بيت السيد محمـــد الحاج ، شارع رعنان ٧٥ .

● دار الصداقة — شارع أهـــاد هعام ٧٠ — تل أبيب ، الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء ٢٥-١ يعرض الفيلم السوفييتى الجديـــد « تذكـــر اسمك » . مع ترجمة عربية على الفيلم .

● الى أعضاء لجنة المنطقة وأعضاء لجان الفروع والنشيطين فى فروع الحزب والشبيبة فى المثلث تدعوكم لجنة منطقة المثلث للحزب لحضور اجتماع الاكتيف الحزبى الواسع وذلك يوم السبـــت ٢٩-١-٧٧ الساعة ٩،٣٠ صباحا فى نادى الحزب فى ام الفحم . لبحـــث « معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية » .

الرجاء المحافظة على الموعد وحضور هذا الاجتماع الهام .

● تدعو لجنة خريجى ثانويـــة شفاعمرو للاستمـــاع الى المحـــاضرة الهامة بعنوان « جنوح الشباب » يلقيها الاستاذ سميح رزق .

وذلك يوم السبـــت الموافـــق ٢٩-١-١٩٧٧ الساعة الخامسة مساء فى مبنى المدرسة الثانوية فى شفاعمرو .

● يعقد الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى — فرع كابول اجتماعـــا شعبيا افتتاحا لناديه وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٨-١-٧٧ الساعة الخامسة مساء . يتكلم فى الاجتماع : عضـــو الكنيست الرفيـــق توفيق طوبى . باشتراك شعراء الشعب : سميـــح القاسم وسالم جبران . يفتتح الاجتماع سكرتير الفرع حسين حمادة .

● بركا — الشبيبة — محاضرة عن « الخارطة السياسية فى اسرائيل » وذلك يوم الخميس ٢٧-١ فى النادى الساعة ٦ يقدمها الرفيق محمد نفاع .

● عكا — محاضرة للطلاب الثانويين عن « الخارطة السياسية فى اسرائيل » فى نادى الاخوة الساعة الثانية ظهرا الخميس ٢٧-١ يقدمها الرفيق أحمـــد سعد .

● اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلـــى — فـــرع المكـــر — يدعو جماهير الشباب لحضـــور الاحتفال الجماهيرى ، يوم الاحـــد ٣٠-١ الساعة السادســـة مساء فى النادى . برنامج الاحتفال :

— افتتاح الرفيق بركات الحاج .
— كلمة سياسية للرفيق زياد موسى .
— قراءة شعر ، مسرحية ، ضيافة ، يانصيب .

النائب ماير فلنر فى الكنيست :

النقاش فى « العمل » يذكرنا بالنقاش قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ !!

أجرت الكنيست فى ١٨-١ بحثا على أثر اعلان رئيـــس الحكومة توزيـــع الحقائـــب الحكومية التى كان يتولاهـــا وزراء من المفدال والوزيـــر المنتحر أ. عوفر على أعضـــاء الحكومة المتبقية . وتكلم فى تلك الجلسة باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر . وفيما يلى ننشر كلمته .

سنصوت معارضين اقتراح رئيـــس الحكومة بتوزيع الوزارات على الوزراء ، لاننا لا نرى فيه تصويتا مبدئيا ، يعبر عن نظرتنا نحو الحكومة . فنحـــن نعارض سياسة الحكومة — سياستها الخارجية وسياستها الداخلية وسياستهـــا الاقتصادية والاجتماعية .

فالوضع الذى نشأ ، كما هو مفهوم ومعروف ، وضع مأساوى . فهـــذه أول مرة ينشأ فيها خطر جدى ، خطر أن يستولى اليمين المتطرف على الحكم فى اسرائيل ، بعد الانتخابات التـــى ستجرى فى ١٧ أيار . وواضح اننـــا سنعمل بقلوبنا وقوانا لمكافحة ذلك .

ولكن لكى يمنع هذا الخطر يجـــب ادراك مسبباته . علام لليمين هـــذه الآمال التى نأمل الا تتحقق ؟ السبـــب أول شىء كامن فى سياسة الحكومـــة نفسها . فالحكومة تدير دولة اسرائيل بصورة يدرك الكثيرون معها أن فى وسعها أن تقود الى حرب اخرى لا غير . اذ ليس لها أى توجه جدى للســـلام . اخرجوا وانظروا النقاش الجارى فى الحزب الاساسى فى الحكم — حـــزب العمل — الذى يطلب منه المبام أن يتعهد بوجود « حل وسط اقليمى » — وهذه عبارة ملطفة عن الضم الاقليمـــى — فى الضفة الغربية أيضا ضمن تسويـــة السلام الشاملة .

ويمنع ديان وبيرس وجولدة منـــير تعهدا مثل هذا . وهكذا سيمضى حزب العمل مرة أخرى الى الانتخابات على نفس المنوال الذى مضى اليه بعيـــد حرب اكتوبر ، بخليط كبير من الآراء ، وجميعها تقريبا ، باستثناء آراء قلـــة من الحمائم الحقيقيين ، تخطيط للحرب وليس للسلام . هناك فرق بين وزراء فى الحكومة وهناك فرق بين قادة حزب العمل ، ولكنهم جميعا شركاء فى المطالبة بالضم الاقليمى .

النائب أ. لين (الليكود) : وبضمنهم المبام .

النائب م. فلنر : وبضمنهم المبام . فى حزب العمل شركاء فى موقـــف معارضة قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

أصوات مقاطعة من مقاعد الليكود : بدلا من دولة اسرائيل .

فلنر : الى جانب دولة اسرائيل . أما « بدلا من دولة اسرائيل » فاننـــا نعارضها . اننا نقف على أساس حق اسرائيل بالوجود والسيادة . وليـــس هذا الحق متوفرا للشعب العربـــى الفلسطينى .

النقاش فى حزب العمـــل لا يقوم على الواقـــع

ويدل النقاش الجارى الان فى حزب العمل على ان الاشخاص الذين يجرونه لا يعيشون الواقع . وأحيانا يتملكنـــا الضحك عندما نقرأ اقوال معظـــم المشتركين فى النقاش ، وأحيانا نكـــاد نبكى — لان ذلك يذكرنا بالنقاش عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ حول وثيقة جليلى . فمن الواضح أن وثيقة جليلى كانـــت آخر خطوة نحو الحرب ، والنقـــاش الجارى فى حزب العمل تحضير للحرب وليس لبرنامج السلام .

نشر فى الآونة الاخيرة بيان مصـــرى أردنى جديد . وليس لدى متسع مـــن الوقت لاتحدث عن حكام مصر والاردن ، ولكنهم يعترفون بأن منظمة التحريـــر الفلسطينية هى ممثل الشعب العربى الفلسطينى . أما الملعقون عندنـــا فياتون ويقولون مثلما قال شالـــوم عليخم : اذا قلت انـــك ذاهب الـــى كتريالبكا فبالتاكيد انك تقصد أنك ذاهب الى يهوفتس . ما هذا التفلسف ؟ قررت الامم المتحدة ، وقرر مؤتمر الربـــاط ويؤكدون ذلك يوميا . وهنـــا يريدون أن يقولوا العكس . أنكم بذلك تخلقون لانفسكم أوهاما وقد تجرون الى مقبرة جديدة فى نهاية ١٩٧٧ أو فى ١٩٧٨ .

أ. لين « ليكود » : هل قرأت مـــرة الميثاق الفلسطينى ؟

م. فلنر : لا أريد السلام علـــى أساس الميثاق الفلسطينى وعلى أساس الميثاق الاسرائيلى الذى أقرته الكنيست . انما أتكلم عن السلام الذى يعتـــرف بحقوق الشعبين كليهما .

أ. لين : عليك أن تسمع ماذا تقول م.ت.ف .

م. فلنـــر : القوى المسيطـــرة فى م.ت.ف مستعدة للسلام العادل . حتى أن الجنرال الاحتياطى شارون يفهـــم أن هذه المعارضة للتفاوض مـــع م.ت.ف بالاضافة الى أنها غير واقعية هى سخيفة .

كشف رابين أوراقـــه

وليس السؤال عن النظرة الـــى م.ت.ف فقد أعلن رئيس الحكومـــة فى ١٠-١ أمام تجمع المبام (واقرأ مـــا جاء فى « دافار » فى ١١-١) : ليـــس السؤال مع من نتكلم ولكن عم نتكلم . ففى اللحظة التى تعترف اسرائيل بجسم سياسى فلسطينى مستقل ولو كان مكونا من قادة الضفة ، يكون ذلك اعترافا بدولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ، الامر الذى يجب أن نعارضه . فالقضية الفلسطينية يجب حلها فقـــط فى حدود شـــرقى الاردن وبين أهليها » .

هذا ما قاله رئيس الحكومة فى تجمع للمبام . ما الذى يعنيه الامر ؟ مـــن العادة أن يقال فى الكنيست : اننـــا لا

— البقية على صفحة ٤ ع ٣ —

قريبا انتخاب مجلس الشعب الوطنى فى الجزائر

الجزائر — أعلن فى العاصمـــة الجزائرية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، انه تجرى الاستعدادات الان لانتخابات مجلس الشعب الوطنى فى الجزائر . وهو الهيئة التشريعية العليـــا للجمهورية .

وقد صادقت اللجان الانتخابية فى العديد من ولايات البلاد على قوائـــم المرشحين . وطرحتها على بســـاط بحث اللجنة الانتخابية الوطنيـــة .

وجرت هذه المرحلة الهامة من الحملة الانتخابية بصورة منتظمة ووفقا لبنـــود دستور الجزائر الذى تمت المصادقـــة عليه مؤخرا . ورشح أعضاء حـــزب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية الـــى نيابة مجلس الشعب الوطنى مواطنـــين عمالا وفلاحين والاعضاء النشيطـــين المعروفين باخلاصهم لقضية الثـــورة الجزائرية وبناء المجتمع الاشتراكى فى الجزائر .

فى اللجنـــة — بقيـــة

كونه اتفاقا بين قيـــادة الهستدروت والحكومة . أما أصحاب القضيـــة ، جمهور العاملين فى البلاد ، فلم يشاورهم أحد حول رأيهم من الاتفاق . وذكر أن آلاف العاملين فى المستشفيات الحكومية وفى مصلحة « الرنتغن » وغيرهـــا ، الذين يناضلون اليوم فى سبيل زيـــادة اجورهم وتحسين شروط عملهـــم ، أعربوا عن معارضتهم الشديدة لمثـــل هذا التحكيم . وأكد أن هذا التحكيم لن يحل مشاكل العاملين ولن يمنـــع العاملين من النضال دفاعا عن حقوقهم .

وأشار الى موقف « الليكود » الذى يؤيد التحكيم الالزامى فقال : ان هـــذا الموقف الواضح والصريح يكشـــف ، بحق ، عن وجه « الليكود » الحقيقـــى المعادى لمصالح العاملين .

وخاطب ممثلى « المعراخ » ، الذين يتحدثون عن تحكيم متفق عليه ، فأكـــد أن هذا الشكل من التحكيم يعنـــى « الزحف » نحو اقرار تحكيم الزامـــى ، ويعنى مقدمة للتحكيم الالزامى . وبهذا ينفذ « المعراخ » سياسة « الليكود » فى هذا المجال أيضا . وقـــال : ان « المعراخ » ينتهج سياسة اطفـــاء الحرائق . لكنه يحاول اطفاءها بصـــب المزيد من البنزين عليها . وأضـــاف : لكن المطلوب اليوم ليس « اطفـــاء حرائق » انما البحث عن جذور الازمة لاقتلاعها . وتكمن جذور الازمـــة فى الهبوط الكبير فى اجور العاملـــين الحقيقية ، الذى بلغ فى العام الماضى ٢٠٪ . وانخفضت كذلك الاجـــرة الاسمية للعاملين بعد اقرار توصيـــات لجنة باركائى ، التى تضمنت المطالبة باقتطاع قسم من العلاوات التى يتقاضاها آلاف من المستخدمين فى قطاع الخدمات .

وناقش الذين يتحدثون عن عدم وجود أموال كافية لزيادة الاجور فاكد أن هناك أموالا كافية فى البلاد ، انما يسرقونها . وأشار الى ما نشر فى « هآرتـــس » (٢١-١-١٩٧٧) حول سماســـرة السلاح من قادة حـــزب « الليكود » ، مثل لاهط ، رئيس بلدية تل أبيـــب ، والجنرال فى الاحتياطى عازر فايتسمان ، الذى سيرئس أركان الدعاية الانتخابية حاليا فى « الليكود » .

وحذر الرفيق غونين ، بشدة ، قيادة الهستدروت المعراخية من مواصلة نهجها الحالى فقال : ان من شأن هـــذا أن يعمق التباعد بين العاملين والهستدروت . ودعا اللجنة التنفيذية الى مطالبـــة الحكومة بالكف عن استخدام أنظمـــة الطوارىء ضد العاملين المضربـــين وبزيادة الاجور وحماية اجور العاملـــين الحقيقية ودفع علاوة الغلاء حالا . ودعا الى رفض هذا الاتفاق الذى يعنـــى انتهاكا جديدا لحقوق العاملين فى حرية الاضراب وفى الدفاع عن حقوقهـــم المعاشية والنقابية .

الحكومـــة الاسبانيـــة تعتـــرف بالقوميـــة الباسكيـــة

مدريد — أدت مظاهرات الالـــوف المؤلفة من سكان بلاد « الباســـك » (اسبانيا) من أجل الاعتراف بحقوقهم القومية بحكومة اسبانيا الى اصـــدار مراسيم تقضى باتخاذ العديد من التدابير بهذا الشأن . فقد أعلن فى مدريـــد رسميا أن رفع العلم القومى لن يعتبر من الآن فصاعدا جريمة . كما وسمـــح رسميا باستخدام لغة « الباسك » الى جانب اللغة الاسبانية ، وتعهـــدت الحكومة ببحث مسألة العفو العـــام عن المعتقلين السياسيين الذين يشكل « الباسك » أكثريتهم . وفيما يتعلـــق بمطالب منح بلاد « الباسك » الحكـــم الذاتى فى الاقتصاد فان الحكومة تعهدت بان تحل هذه المسألة فى البرلمان الذى من المقرر أن تجرى انتخاباته فى ربيـــع هذا العام .



متظاهرون اسبان يطالبون بالافراج عن المعتقلين وبالحريات الدمقراطيـــة

تظـــاهرات قويـــة فى اسبانيـــا مـــن أجـــل اطـــلاق ســـراح المعتقلـــين

مدريد — جرت يوم السبت المـــاضى تظاهرات قوية فى سبيل اطلاق سراح جميع المعتقلين الاسبان فى مدريـــد . وتلبية لدعوة الحزب الشيوعى أتـــى مئات من الناس الى وسط العاصمـــة هاتفين بشعارات تؤيد العفو العام . وقد هاجم رجال البوليس المتظاهريـــن مستخدمين الهراوات وقذائف الدخان . وكان رجال البوليس يضربون حتـــى المارة والصحفيين . وقد أصيب عـــدد من الناس بجراح . وكان المطلـــب الرئيسى للقوى الدمقراطية فى البـــلاد هو اطلاق سراح جميع المعتقلـــين السياسيين .

هذا وقد جرت التظاهرات الجماهيرية تأييدا لهذا المطلب مساء يوم السبـــت الماضى ، فى مدن كبيرة أخرى أيضا .

شيوعيو البلدان العربية يستعرضون الوضع العربي ويؤكدون :

حركة التحرر العربية قادرة على احباط الهجوم الامبريالي والانتقال الى مرحلة اعلى في تطورها وفي تحقيق اهدافها !

الاوساط الامبريالية العدوانية تسعى لابقاء منطقة الشرق الاوسط بؤرة للتوتر العالمى * حول النزاع الاسرائيلى العربى برز فى العالم العربى اتجاهان رئيسيان : اتجاه وطنى تحررى واتجاه استسلامى * الشيوعيون يدعون جميع القوى الوطنية والتقدمية الى تأييد الاتجاه الوطنى التحررى والى تأييد الحقوق الوطنية الفلسطينية فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وسد الطريق على أية محاولة لاجهاض هذا الحق تحت أية واجهة كانت ، وحدوية أو سواها * حركة المقاومة الفلسطينية تحتل موقعا متميزا فى قلب حركة التحرر الوطنى العربية * يجب الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية * النضال ضد سياسة « الانفتاح الاقتصادى » هو مهمة أساسية فى نضال مختلف فصائل حركة التحرر العربية * يجب تعزيز وحدة الصف الوطنى ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

(الاتحاد) ــ نقدم الى القراء ، فيما يلى ونقلا عن الزميلة « طريق الشعب » العراقية اليومية ، نص البيان الذى أصدره مؤتمر الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية . وكان هذا المؤتمر قد عقد فى بغداد فى أواسط شهر كانون الاول الماضى واشترك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية فى كل من الاردن وتونس والجزائر والسودان وسوريا والعراق ولبنان والمغرب . وكانت « الاتحاد » قد نشرت تلخيصا لهذا البيان الهام فى عددها الصادر فى ٤ كانون الثانى الجارى .

مؤشرات فى عملية التحول الايجابى

يتسم الوضع الدولى ، باستمرار عملية التحول فى موازين القوى لصالح قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعى والاشتراكية . وان اهم وابرز المؤشرات فى عملية التحول الايجابية هذه ، التطور الثابت والمستمر والمتعدد الجوانب لدول المنظومة الاشتراكية ، وخاصة الاتحاد السوفييتى ، فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، وتعزز قدراتها العسكرية . فى حين تتفاقم الازمة العامة للرأسمالية لتشمل مختلف نواحى الحياة فى المجتمع الراسمالى . وقد انجزت هذه الدول خطوات هامة فى تحقيق الانفراج الدولى فى اطار سياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتناضل من أجل تعزيز هذا الانفراج وتوسيعه الى الانفراج العسكرى . ومن الواضح ان سياسة التعايش السلمى هى شكل من اشكال النضال الطبقى والايديولوجى بين الرأسمالية والاشتراكية . وان سيادة مبادىء التعايش السلمى توفر ظروفا أكثر ملاءمة لنضال الشعوب فى سبيل حريتها واستقلالها الوطنى وتقدمها الاجتماعى .

وقد لعب الاتحاد السوفييتى دورا أساسيا فى تحقيق هذه النجاحات . وتأكد ذلك فى قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، وفى مجمل سياسته وعلاقاته الدولية ومبادراته من أجل نزع السلاح العام وعقد مؤتمر دولى لهذا الهدف .

ان ذلك كله يمارس تأثيرا متعدد الجوانب على التطور العالمى ويحدد الاتجاه الرئيسى لتقدم الانسانية الاجتماعى .

وان من المنجزات الهامة فى مجال الانفراج الدولى عقد مؤتمر هلسنكى للامن والتعاون الاوروبى .

كما أن حركة دول عدم الانحياز أخذت تحتل مكانة بارزة فى السياسة الدولية . وتمارس اتجاهاتها الرئيسية ــ فى العداء للامبريالية وتأييد السلام العالمى وتحرير الثروات الطبيعية للشعوب ــ تأثيرا فعالا على المسرح العالمى.

ويمثل انعقاد أوسع مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، فى برلين ، نجاحا كبيرا فى النضال من أجل ايقاف سباق التسلح وتوطيد الانفراج ومنع نشوب حرب عالمية وتحقيق الاعمال المشتركة للاحزاب الشيوعية والعمالية والقوى الدمقراطية والنضال ضد العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتى والتضامن الاممى على أساس الماركسية ــ اللينينية .

مـن أجـل تمتـين وحـدة الحركـة الشيوعيـة والعماليـة العالميـة

وتؤيد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية فكرة عقد مؤتمر عالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية من أجل تمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ومن أجل تنسيق الاعمال فى سبيل الاهداف المشتركة .

ان جهود الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى والحركة العمالية العالمية ، وتوطد تحالفها ، أدت الى تحقيق الكثير من النجاحات فى النضال من أجل ضمان السلام على كوكبنا ، واستبعاد خطر الحرب الذرية . وحقق الشعب الفيتنامى البطل نصرا مجيدا . وبدأت لاووس سيرها على طريق بناء الحياة الجديدة . وتحققت تحولات تقدمية فى كمبوديا . ونشأت ، فى معمعان النضال ضد الرجعية الداخلية والخارجية ، دولة افريقية تقدمية جديدة هى جمهورية أنغولا الشعبية . وتحققت تحولات ثورية هامة فى الصومال وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها من الدول الافريقية . وحققت الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية نجاحات كبيرة فى قيادة النضال الجماهيرى للطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية المتطورة .

ومن الواضح أن الامبريالية لم تتخل عن عدوانيتها ، أو غيرت طبيعتها كعدو للشعوب وللتقدم الاجتماعى وللسلام . وتتطلب مجابهتها رص صفوف جميع الفصائل الثورية العالمية .

* الوضـع العـربى
انتصارات ضخمة •• وآفـاق جديـدة

وفى هذا الاطار ، من تطور العملية الثورية العالمية ، تناضل حركة التحرر الوطنى العربية . فنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية هو جزء أساسى ومكون فى حركة التحرر الوطنى والثورى العالمية . وقد حققت حركة التحرر العربية انتصارات ضخمة فتحت آفاقا جديدة أمام البلدان التى انتزعت استقلالها الوطنى وأخذت تسير على طريق التطور المستقل .

وفى اطار التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، لعدد من البلدان العربية ، جرت وتجرى تبدلات ايجابية هامة فى ترتيب ونسبة القوى الاجتماعية والسياسية ، وفى حياتها الداخلية وسياستها الدولية . وحققت نجاحات هامة فى نهج معاداة الامبريالية وتحقيق اصلاحات اقتصادية واقامة قطاع للدولة فى الاقتصاد الوطنى وتأميم المؤسسات الاجنبية وتحقيق السيادة على الثروات الوطنية ، وخاصة الغاز والبترول ، واقامة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية . وتحققت أشكال متنوعة للتحالف الجبهوى بين القوى الوطنية التقدمية والاحزاب الشيوعية والعمالية . وتنامت شعبية أفكار الاشتراكية العلمية وتطبيقاتها فى البلدان الاشتراكية . وتقلصت سياسة العداء للشيوعية .

ومن التطورات الهامة ، فى حركة التحرر العربية ، تعزز مكانة ودور منظمة التحرير الفلسطينية . وتنامى نضال الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة .

التحالف الامبريالى ــ الصهيونى ــ والرجعية العربية

ومع ذلك ، فان القوى الامبريالية لم تتخل عن عزمها على تحويل تطور الاوضاع فى المنطقة ، وضرب التبدلات الاجتماعية والتقدمية فيها بشكل كامل . وتعمل لاستعادة مواقعها المفقودة واعادة رسم الخارطة السياسية للشرق الاوسط .

ان التطورات الايجابية الهامة فى حركة التحرر الوطنى العربية ، من جهة ، وأهمية المنطقة العربية من النواحى الاقتصادية والاستراتيجية ، من جهة أخرى ، هى الاسباب التى دفعت وتدفع الامبريالية والصهيونية الى تشديد تآمرها ومخططاتها العدوانية ضد هذه الحركة . وتمارس الامبريالية فى نشاطها أساليب جديدة أشد خطورة وخبثا .

ان الاتجاهات الرئيسية للهجمة الامبريالية هى :

١ ــ توجيه الضربات للانظمة التقدمية . ومحاولة تصفية انجازاتها ومكاسبها الوطنية والاجتماعية ، أو تغيير نهجها المعادى للامبريالية .

٢ ــ توجيه ضربة للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية . ومحاولة احتوائها وتغيير قيادتها ليتسنى لها امرار مخططاتها .

٣ ــ شق الصف العربى وتخريب التحالفات والجبهات الوطنية والتقدمية وضرب الاحزاب والقوى الثورية ، باعتبار ان وحدة الصف التقدمى العربى والوحدة الوطنية تشكلان عائقا امام المخططات والمؤامرات الامبريالية واطماع حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية .

٤ ــ وان من أهم أهداف الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية ضرب الصداقة العربية السوفييتية والايقاع بين البلدان العربية التقدمية وبين الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى ، وعزل حركة التحرر الوطنى العربية عن اقوى واوفى صديق وسند وحليف لها ، مما يسهل على الامبريالية اضعافها وضربها وتحطيمها .

وتنضم الرجعية العربية الى التحالف الامبريالى الصهيونى كشريك فى تنفيذ مخططاته من اجل الحفاظ على سلطتها ومصالحها الطبقية ، وضمان ربط المنطقة العربية بالامبريالية والتبعية لها .

ان الرجعية الحاكمة فى السعودية تلعب دورا أساسيا فى تنفيذ المخططات السياسية والاقتصادية للامبريالية . وتقيم من أجل ذلك احلافا سياسية ــ عسكرية . وتحت اشرافها المباشر جرى عقد اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان لخنق النضال التحررى ضد الامبريالية ، ومن أجل التقدم الاجتماعى فى البلدين . وتمارس ضغوطا متعددة الاشكال على البلدان العربية . كما تعمل ، هى وغيرها من الدول الرجعية العربية ، لتوظيف ثرواتها النقدية ليس لصالح الشعوب العربية ومعركتها ضد الامبريالية والاحتلال بل لمساعدة الدول الامبريالية فى معالجة ازمتها النقدية .

أخطـار تغليـب التناقضـات الثانويـة

ومما يسهل للامبريالية والرجعية نشاطها ويشجعها على مؤامراتها ، بعض الصعوبات الاقتصادية التى لا تجرى مواجهتها وتذليلها بصورة علمية صحيحة ، والانقسامات فى صفوف القوى التقدمية والوطنية العربية ، عندما يجرى تغليب التناقضات الثانوية وبعض الاتجاهات الطبقية ، والفئوية والاعتبارات الايديولوجية على التناقض الرئيسى مع الامبريالية والصهيونية . كذلك تلعب دورا فى هذا المجال اتجاهات الهيمنة والحد من الدمقراطية للجماهير الشعبية وقواها التقدمية ، وضعف الاعتماد عليها وقلة الاهتمام بمصالح الشعب المعاشية ، والتساهل أمام تسلل القوى الرجعية الى أجهزة الدولة ، وخاصة فى قيادة الاقتصاد . وتعمل الامبريالية والرجعية ، من أجل تنفيذ مخططاتها ، على تشديد التضليل الايديولوجى والتخريب السياسى .

ولا شك فى انه مع تعمق النضال ضد الامبريالية وتطور الصراع الطبقى يمكن ان تبرز ، وأخذت تبرز فعلا هنا وهناك ، فى صفوف حركات الدمقراطيين الثوريين وأحزابهم ، فئات يمينية يتجلى أكثر فاكثر جانبها الطبقى المحافظ المنبثق من مصالحها المادية ، من حيث ازدياد ارتباط هذه المصالح بالسوق الرأسمالية العالمية ، وبالفئات المستثمرة الطفيلية فى الداخل . وتعمل هذه الفئات لجر مجموع الحركة الدمقراطية الثورية فى اتجاهها .

التنـاقض الرئيسى هـو بين حركة التحرر وبـين الامبرياليـة والصهيونيـة

ويتضح من ذلك كله صحة ما جاء فى وثيقة اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية ، لعام ١٩٧٥ ، من ان البلدان العربية لا تزال تواجه بصورة عامة مهمات انجاز الثورة الوطنية الدمقراطية . وان التناقض الرئيسى هو بين حركة التحرر الوطنى العربية وبين الامبريالية العالمية والصهيونية وان التطورات داخل هذه الحركة تجرى بسمات ودرجات مختلفة فى كل بلد عربى ، نظرا لتفاوت التطور الاقتصادى والاجتماعى والسياسى لكل منها . ففى بعضها لا يزال العمل لانجاز الاستقلال الوطنى ، السياسى والاقتصادى ، هو الاساسى ، وفى البعض الآخر تندمج مهام الثورة الوطنية الدمقراطية بمهام موجهة ضد طريق التطور الرأسمالى ، وتوطيد المقدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضرورية لمتابعة السير الى أمام فى طريق التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

* أزمـة الشرق الاوسـط
اتجاهـان

ان حل أزمة الشرق الاوسط يشكل حلقة أساسية فى المعركة التى تخوضها حركة التحرر العربية ضد الامبريالية والصهيونية . والى جانب الاهداف الواضحة فى استمرار احتلال اسرائيل للاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ورفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، فان الاوساط الامبريالية العدوانية تسعى لابقاء منطقة الشرق الاوسط بؤرة للتوتر العالمى ، تستغلها لمصالحها .

ان الصراع بين حركة التحرر الوطنى العربية والعدو الامبريالى ــ الصهيونى قد تركز ، بعد عدوان حزيران ، حول قضية ازالة الآثار التى خلفها هذا العدوان . وأصبحت آفاق التطور اللاحق لحركة التحرر العربية تتوقف ، الى حد بعيد ، على كيفية تسوية هذه القضية . وبرز فى العالم العربى نتيجة ذلك اتجاهان رئيسيان :

ــ اتجاه وطنى تحررى .
ــ واتجاه استسلامى .

ومثلت حرب تشرين التحررية عام ١٩٧٣ درجة عالية من النهوض فى وجه العدوان الامبريالى ــ الاسرائيلى . بينما مثلت اتفاقية سيناء هوة التخاذل أمام هذا العدوان . وكانت سياسة الاستسلام وسياسة الخطوة خطوة هى الممهدات التى أدت الى هذه الاتفاقية .

وبرهنت اتفاقية سيناء والاحداث التى تلتها على ان طريق الحلول المرحلية والمنفردة الامريكية ليست سوى وسيلة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى وتحقيق الاهداف الامبريالية . وتستغل الدوائر الامريكية والاسرائيلية ، بالتنسيق مع الرجعية العربية ، الصعوبات التى أوجدتها اتفاقية سيناء والازمة التى فجرها التآمر الامبريالى الرجعى فى لبنان لدعم الاتجاهات الاستسلامية فى العالم العربى .

ان اسرائيل تتعنت فى مواقفها وترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، التى تقضى بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وتمنع ايجاد تسوية شاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط .

وتدعم الولايات المتحدة الامريكية مواقف اسرائيل . وتمنحها مساعدات ضخمة وأحدث أنواع الاسلحة وتناور مع البلدان العربية وتمارس ضغوطا مختلفة عليها وتحاول التمهيد لفرض تسويات استسلامية تحقق الاهداف التوسعية الاسرائيلية وتعزيز مواقع الامبريالية الامريكية فى المنطقة .

مـن أجـل احبـاط المخطـط الاسرائيـلى

ان مواجهة الوضع الراهن والمرحلة القريبة القادمة تتطلب من القوى الوطنية والتقدمية فى البلدان العربية أن تضاعف جهودها وتوحدها فى النضال لاحباط هذا المخطط الامبريالى الاسرائيلى . وأن تلتف جميعها حول الاتجاه الوطنى التحررى لتسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة وصحيحة تحقق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى تحتلها منذ عام ١٩٦٧ واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وسد الطريق على أية محاولة لاجهاض هذا الحق تحت أية واجهة كانت وحدوية أو سواها .

لقد دعم الاتحاد السوفييتى ، باستمرار ، هذا الاتجاه الوطنى التحررى العربى . وقدم وما يزال يقدم مساعدات شاملة للبلدان العربية المتحررة . ودعا دائما لايجاد تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط تضمن الانسحاب من جميع الاراضى العربية واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية . واكد ان مؤتمر جنيف هو أنسب مكان لتسوية القضية ولايجاد سلام وطيد فى المنطقة . كما أكد على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى هذا المؤتمر منذ البداية كطرف أساسى وعلى قدم المساواة . وقام الاتحاد السوفييتى بمبادرات وحملات واسعة وعديدة لدعم هذا الاتجاه . وكان آخرها مبادرته التى عرضها على الاطراف المعنية فى أوائل تشرين الاول عام ١٩٧٦ ، والتى تلقى تأييدا واسعا باعتبارها الاطار الصحيح لحل هذه الازمة الخطيرة والتى تهدد باستمرار بانفجارات جديدة .

ان ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يشكل عنصرا جوهريا فى حل أزمة الشرق الاوسط . وتشغل هذه القضية موضعا خاصا فى العالم العربى .

فى قلـب حركـة التحرر الوطنـى العربيـة

وتحتل حركة المقاومة الفلسطينية موقعا متميزا فى قلب حركة التحرر الوطنى العربية . وهى احدى فصائلها الطليعية . وتؤلف قوة هامة فى النضال المعادى للامبريالية والصهيونية .

ان المكانة ، التى تحتلها حركة التحرر الوطنى الفلسطينية عربيا وعالميا ، هى النتيجة المنطقية للنضال البطولى الذى خاضته جماهير الشعب الفلسطينى ، طوال سنوات ، وللدعم الذى حظيت به من الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدميةومن جميع قوى التقدم والحرية والاشتراكية فى العالم ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الاشتراكية الصديقة .

وان أحد وأكبر وأهم المكاسب السياسية التى تحققت لحركة المقاومة الفلسطينية هى الاعتراف الواسع ، عربيا ودوليا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وقبول هذه المنظمة عضوا مراقبا فى هيئة الامم المتحدة ودخول ممثليها الى جميع المنظمات الدولية التابعة لهذه الهيئة رغم المعارضة الضارية التى لقيتها من قوى الامبريالية والصهيونية .

وكان لهذا الانتصار ولمجمل النضال الفلسطينى نتائجه فى دفع نضال الجماهير الفلسطينية داخل الاراضى المحتلة وخارجها ضد الاحتلال . وبالمقابل أثار حفيظة الامبريالية والصهيونية وحكام اسرائيل . ويعمل هؤلاء جميعا لضرب هذا النضال أو حرفه عن هدفه الاساسى . وللايقاع بين المقاومة وبين حلفائها ..

ان تحقيق أهداف الثورة الفلسطينية يتطلب توطيد التعاون بين القوى الوطنية والتقدمية العربية المعادية للامبريالية ، وبين هذه القوى والمقاومة الفلسطينية ، وزيادة الدعم والتأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كاطار يشمل فصائل المقاومة وجميع القوى الوطنية الفلسطينية والتصدى لجميع المحاولات الرجعية التى تستهدف ضربها وتغيير اتجاهها الوطنى ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ومن الضرورى دعم نضال الجماهير الفلسطينية فى الضفة الغربية ، بقيادة الجبهة الوطنية ، وتوسيع هذا النضال ، وشجب أعمال الاستيطان فى الاراضى العربية وأعمال القمع الوحشى التى تمارس ضد الوطنيين ، والاحكام الجائرة التى تتخذها محاكم الاحتلال الاسرائيلية .

ولا شك بأن ضمان وحدة صفوف المقاومة الفلسطينية وتجاوز رواسب الماضى ، وتوجيه جهود جميع الفصائل الفلسطينية نحو الهدف الرئيسى للشعب العربى الفلسطينى فى العودة وحق تقرير المصير ، ونبذ الاتجاهات الاستسلامية والمغامرة ، سيلعب دورا متزايدا فى توسيع نجاحات المقاومة الفلسطينية كما ان توسيع التعاون بين منظمة التحرير وبين قوى التقدم والحرية والاشتراكية فى العالم سيكون له دوره الكبير فى تعزيز جميع هذه النضالات والانتصارات .

* الازمـة اللبنانيـة
لمـاذا فجرت الامبرياليـة والرجعيـة الازمـة ؟

وفى اطار نضال القوى الوطنية فى العالم العربى وفى لبنان ضد الحلول الجزئية والمنفردة ، وضد اتفاقية سيناء وسياسة الاستسلام التى تمثلت بها ، ولتأييد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وبسبب الانجازات الهامة التى حققتها الحركة الوطنية اللبنانية فى دفع النضال الجماهيرى من أجل تحولات دمقراطية وضد الطائفية ــ فجرت الامبريالية والرجعية اللبنانية الازمة فى لبنان ، كبلد تتواجد فيه قوى المقاومة الفلسطينية وتتمتع بحق النضال من خلاله . وقد أدت الحرب الاهلية اللبنانية الى كوارث كثيرة وضحايا ودماء بريئة وخسائر مادية ضخمة .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، اذ تدين أعمال الرجعية اللبنانية وجرائمها الوحشية وتعاونها مع الصهيونية ، تؤيد الاتجاهات الاساسية فى حل الازمة اللبنانية التى ناضل الحزب الشيوعى اللبنانى والاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية من اجلها . وهى وقف القتال ومنع التقسيم . والاتجاه نحو حل سياسى بين اللبنانيين أنفسهم . ولا شك بأن خطوات هامة قد تحققت حتى الان فى مجال وقف القتال . الا ان أخطارا جدية ما زالت قائمة . وتتمثل ، خاصة ، فى مقاومة قوى اليمين لتسليم أسلحتها الثقيلة ومحاولاتها ايجاد نوع من التقسيم السياسى . وكذلك الضغط الاسرائيلى فى جنوب لبنان لمنع قوات الامن العربية من الدخول الى هذه المنطقة ، ومساعدة قوى اليمين لتوجيه حل الازمة اللبنانية لصالحها ، ومنع تطبيق اتفاقية القاهرة فى هذه المنطقة .

الانتبـاه واليقظـة تجـاه محـاولات السعوديـة

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، اذ تقيم تقييما ايجابيا قرار وقف اطلاق النار فى لبنان الصادر عن مؤتمرى الرياض والقاهرة ، فانها فى الوقت نفسه تدعو الى الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية الرامية الى استغلال دورها فى انعقاد المؤتمرين ، من أجل تقوية مواقعها وفرض نفوذها السياسى فى الحل اللبنانى ، وتوجيهه فى مصلحة المحور السعودى المصرى ، الذى يصب فى المخططات الاستسلامية فى المنطقة .

وان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، اذ تجدد تضامنها مع القوى الوطنية اللبنانية ، ومع الحزب الشيوعى اللبنانى ، تطالب بأن يتسم حل الازمة على أساس ضمان سيادة لبنان ووحدته أرضا وشعبا وعلى أساس ضمان وجود المقاومة حسب اتفاقية القاهرة وضمان الحريات الدمقراطية للقوى الوطنية . ولا شك بأن الحل النهائى مرتبط باتفاق الاطراف اللبنانية على ايجاد حل سياسى للخلافات القائمة فيما بينها دون اى تدخل خارجى . وتعتقد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ان انجاز مثل هذا الحل ، بسرعة ، يخلق الظروف لانهاء مهمة قوات الامن العربية ولعودتها الى بلادها .

* فى المغـرب العـربى
مسؤولية أساسية على عاتق القوى الوطنية التقدمية

وتعيش أقطار المغرب العربى حالة من التوتر . وان المهمة الاكثر الحاحا فى هذه المنطقة هى افشال المخططات الامبريالية والرجعية التى تهدف الى اثارة نزاع مسلح بين البلدين الشقيقين المغرب والجزائر ، هذا النزاع الذى لن تستفيد منه الا الامبريالية وحدها ، على حساب الحركة التقدمية وشعوب المغرب والعالم العربى بمجموعها .

وفى هذا المجال فان مسؤولية أساسية تقع على القوى الوطنية والتقدمية فى المغرب والجزائر ، بمن فيهم الشيوعيون ، لخوض كفاح موحد من أجل تعزيز التآخى بين الشعبين الشقيقين وحل الخلافات القائمة عن طريق التفاوض ، مما يخدم مصالح شعوب هذه المنطقة على أساس الكفاح ضد الامبريالية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ودعم نضال الشعب المغربى من أجل تحرير « سبته » و « مليله » و « الجزر الجعفرية » من الاستعمار الاسبانى .

* الجزيـرة والخليج العـربى

تنشط الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ، وخاصة السعودية والرجعية الايرانية ، للهيمنة على منطقة الجزيرة والخليج العربى . ويتجسد ذلك فى اقامة القواعد العسكرية وارسال الوف الخبراء العسكريين الامريكيين للعديد من اقطار هذه المنطقة ، وزيادة التسلح بكميات كبيرة ونوعيات متطورة. وتحول المنطقة الى امتداد للقواعد العسكرية الامبريالية فى المحيط الهندى .

لقد استطاعت الرجعية الحاكمة فى البحرين والكويت توجيه ضربات للحركة الوطنية فى هذين القطرين ، وتصفية المكاسب الدستورية الدمقراطية التى نالتها الجماهير والقوى الوطنية .

ومن الاحداث الخطيرة احتلال الجيش الايرانى لاراضى عمان ، وتوجيه ضربات للثورة الشعبية فيه واحتلال عدد من الجزر فى الخليج العربى .

وتعمل الامبريالية والرجعية فى هذه المنطقة على اقامة حلف سياسى عسكرى ، تحت ستار امن الخليج ، موجه ضد شعوب المنطقة ودولها التقدمية وضد حركة التحرر الوطنى العربية والاتحاد السوفييتى .

* التضـامن العـربى
شعـار استراتيجـى ثابـت

وفى غمرة النضال الحالى ، الذى تخوضه الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، يرتفع على نطاق واسع شعار التضامن العربى . وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية انه يمكن ، وينبغى ، احداث انعطاف ونهوض فى التضامن العربى الكفاحى الموجه ضد الامبريالية والصهيونية .

غير ان مفهوم التضامن يختلف من بلد لآخر ومن قوة لاخرى ، حسب الاتجاهات السياسية والمنطلقات الطبقية التى تتحكم فى كل بلد وفى كل قوة .

والتضامن العربى فى نظر الشيوعيين العرب ليس شعارا تكتيكيا ولا اداة للتسويات والمساومات بل هو شعار استراتيجى ثابت وقضية جدية كبرى فى نضال الشعوب العربية من أجل التحرر الوطنى .

والمحتوى الاساسى للتضامن العربى فى المرحلة الحالية هو النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية ومخططاتها .

ومن الواضح ان اى وطنى تقدمى عربى لا يمكن ان يقبل ان يكون التضامن وسيلة لتغطية جرائم الرجعية العربية وتغطية محاولاتها وتآمرها على منجزات الشعوب العربية الاجتماعية والاقتصادية والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية واضعافها كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى .

* الجبهة الاقتصاديـة
نجاحـات هامـة فى مجـال التنميـة

ويشكل النضال على الجبهة الاقتصادية حلقة أساسية فى معركة الشعوب العربية . ولا شك انه تحققت نجاحات هامة فى مجال تنمية الاقتصاد الوطنى وبناء مشاريع جديدة وتوسيع قطاع الدولة فى الصناعة وتنفيذ الاصلاح الزراعى وايجاد تعاونيات زراعية ..

لقد كانت الوثيقة الصادرة عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية عام ١٩٧٥ على حق عندما أكدت ان النجاح الذى تحقق فى عملية استكمال الاستقلال الاقتصادى وتطور القطاع العام والتنمية الاقتصادية ، تتهدده أخطار حقيقية فى هذا النظام أو ذاك من الانظمة الوطنية التقدمية . اذ تعمل الدول الامبريالية واحتكاراتها المتعددة الجنسيات ، بالاستناد الى دعم وتشجيع العناصر والقوى الرجعية واليمينية ، الى تحقيق سياسة الانفتاح الاقتصادى أمام الرساميل الامبريالية للتغلغل فى مشاريع هامة ، كالنفط ، والى احتواء اقتصاد هذه البلدان ودمجه وربطه ربطا كاملا بالسوق الرأسمالية الدالية .

ما الذى جرتـه سياسـة الانفتـاح

ان هذه الظاهرة قد استفحلت أخيرا . ورافق ذلك فى الداخل توسع فى نشاط الرأسمال الخاص الكبير وخصوصا الرأسمال الطفيلى غير المنتج . وبرز ذلك فى مصر خاصة . اذ أعلنت الحكومة المصرية سياسة الانفتاح الاقتصادى ، سياسة رسمية لها . وفتحت امكانيات واسعة للرساميل الامبريالية الامريكية وغيرها فى مجال التجارة والمصارف والتعهدات . وأعطت الرأسمال المحلى ، وكذلك العربى ، مجالات واسعة لشراء مؤسسات تابعة للقطاع العام . وأصدرت قوانين لحماية هذا النشاط ولضمان تصدير الارباح.

وتحاول الاوساط الامبريالية والرجعية العربية وقوى اليمين المحلية دفع بلدان عربية أخرى للسير على هذه السياسة وتحقيق نفس الاهداف فيها.

وان الرجعية العربية ، سعيا وراء أهدافها ، تنشط لتسريع تحقيق أهداف هذه العملية عن طريق تصدير رساميلها وتقديم مساعداتها على أساس شروط سياسية معروفة .

ان التجربة العملية برهنت على ان سياسة الحكومة المصرية هذه لم تقتصر على انها لم تساعد على حل أى من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التى يجابهها التطور فى مصر . بل على العكس أدت الى تزايد خضوع الاقتصاد المصرى للاحتكارات الامبريالية وتقلص القطاع العام واتساع دور الوسطاء وكبار التجار ، الامر الذى أدى الى ارتفاعفاحش فى الاسعار وانخفاض فى الاجر الحقيقى والى تزايد افقار الجماهير الشعبية والى تفاقم أزمة الاقتصاد المصرى الى حدود لم يبلغها من قبل . وبينت التجربة نفسها ان التعامل الاقتصادى مع البلدان الرأسمالية يجب ان يخضع لضوابط سياسية واقتصادية ، تحدد طابعه وأهدافه ، وتحول دون جعله قيدا على الاقتصاد الوطنى . كما بينت التجربة ان ازدياد التعاون مع المؤسسات الرأسمالية المالية يحمل ، فيما يحمله ، توريد مظاهر الازمة المستفحلة فى الدول الرأسمالية الى بلداننا وزيادة مظاهر التضخم .

مهمـة أساسيـة

ان النضال ضد سياسة الانفتاح الاقتصادى هو مهمة أساسية فى نضال مختلف فصائل حركة التحرر العربية .

ولا شك بأن التعاون مع البلدان الاشتراكية وتوسيع هذا التعاون فى جميع المجالات هو وسيلة هامة فى ضمان الاستقلال الاقتصادى وتامين تنمية حقيقية وفى رفع مستوى الجماهير .

امكانيـات وطاقـات ماديـة ومعنويـة كبـيرة

ان حركة التحرر الوطنى العربية تشكل قوة ثورية هائلة حققت نجاحات كبيرة فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كان آخرها عزل اتفاقية سيناء وتطويق سياسة الخطوة ــ خطوة . وتملك حركة التحرر الوطنى العربية امكانيات وطاقات مادية ومعنوية كبيرة . ولها حلفاء أقوياء مخلصون ومجربون ــ البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتى . وهذا ما يمكنها من احباط الهجوم الامبريالى والانتقال الى مرحلة أعلى فى تطورها وتحقيق أهدافها . وان ذلك يتطلب حشد كل الطبقات والفئات ذات المصلحة فى هذا النضال ــ الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والبرجوازية الصغيرة فى المدينة والمثقفين الثوريين وكذلك الاقسام الوطنية من البرجوازية المعادية للامبريالية . وفى هذا التحالف الطبقى تلعب الطبقة العاملة والجماهير الكادحة فى المدينة والريف دورا هاما يتصف بالثبات والحزم . وان دلالات الحاضر وآفاق المستقبل تشير الى نمو وزن الطبقة العاملة التى تزداد عددا ويتعمق وعيها السياسى وتلعب أدوارا نشيطة فى النضالات الوطنية والطبقية . وتعمل الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية لتعزيز هذا الدور .

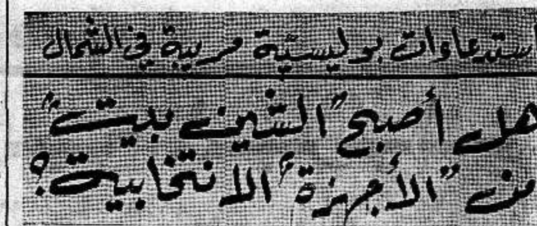
ضد الامبريالية والصهيونية •• والرجعية العربيـة

ان المهام ، التى تواجه الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية وسائر القوى الوطنية والتقدمية ، هى :

١ ــ تشديد النضال ضد الامبريالية العالمية وخاصة الامبريالية الامريكية ، وضد احتكاراتها ، وضد الصهيونية وضد مخططاتها المعادية لحركة التحرر الوطنى العربية والمقاومة الفلسطينية .

٢ ــ النضال من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧

البقيـة علـى صفحـة ٤ ــ



كفر ياسيف – لمراسلنا – تكررت في الاسابيع الاخيرة ظاهرة استدعاء مواطنين من كفر ياسيف وأبو سنان وغيرهما الى مركز بوليس عكا وحينما يذهب المستدعى الى المركز الوقت المحدد ويتوجه الى الموظف المطلوب اليه مقابلته حسب الدعوة يحيله هذا الى موظف الشين بيت المدعو عامي .

ويتبين أن موضوع المقابلة أسئلة ونصائح وعرض « مساعدة متبادلة » وافهام المدعو انه تحت المراقبة والتلويح بضغوط واغراءات كمحاولة لابعاده عن الحزب الشيوعي .

ولم يكن صدفة أن جميع المدعوين بهذه الطريقة شيوعيون أو مؤيدون للحزب الشيوعي . ومن المواطنين الذين استدعوا في الفترة الاخيرة أحمد نصرة (عامل) ويوسف مطانس (طبيب) وعمر مرزوق (عامل) وجميعهم من أبو سنان . ويوسف عموري (سائق تكسي) ومنعم جريس (مقاول) من كفر ياسيف .

كما جرت مقابلات مماثلة مع شبان من جديدة بهدف جس النبض وتصيد الاخبار الداخلية للحزب الشيوعي .

وواضح تماما ان لهذا النشاط المريب أوثق العلاقة بالمعركة الانتخابية . وان كان لا يدل الا على منتهى افلاس السياسة المعادية للمواطنين العرب وللشيوعية .

اما السؤال الذي يطرح نفسه فهو : حسب أي قانون يتحول ختم الشرطة الى غطاء لنشاط الشين بيت ؟

في محاكم الاحتلال
اتهموه بتفجير قنبلة في القدس ، فهدموا بيته .. وفي المحكمة ثبت أنه بريء !

اللد – لمراسل خاص

– « لقد انضممت الى المنظمة بكل فخر واقتناع . انضممت في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ بهدف الكفاح لاعادة حقوق شعبي العربي الفلسطيني السليبة . لقد احتللتم أرضنا وطردتم شعبنا وقتلتم أبناءنا .. في دير ياسين وكفر قاسم ونحالين ... »

– « لسنا مستعدين لسماع درس التاريخ هنا .. خاصة انه درس مزور .. »

– « ... اني أتحمل المسؤولية كاملة عن الاعمال التي قمت بها لقد استهدفت منها المساهمة في تحطيم الطغمة العسكرية الاسرائيلية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية مكانها .. »

كان هذا جزء من الحوار الذي جرى في ختام المحاكمة بين الفدائي الفلسطيني خالد عبد الواهب الحلواني وبين رئيس المحكمة العسكرية في اللد التي عقدت في ١٠-١-٧٧ .

وقد حكمت المحكمة على خالد بالسجن المؤبد وكذلك على هشام حامي الحلواني من القدس الذي قال في ختام المحاكمة : « انكم تدينونني وكأني مجرم . ولكني لست مجرما بل اني ضد الاجرام على اختلاف صوره . لقد قمت بواجبي الوطني من خلال اقتناعي بانه في المجتمع الاشتراكي الذي سنبنيه سوف يعيش الجميع بحرية ومساواة » .

وكانت المحكمة قد أدانتهما بتهمة الانتماء الى منظمة « جبهة النضال الشعبية » والتدرب على السلاح ونقل مواد تخريبية وتنفيذ عدة انفجارات في القدس .

هذا وفي نفس المحكمة أدين ثلاثة من أبناء الخليل ، هم أنور قليسوبي وسعدي محمد المحتسب وخليل شريف ، الذين اتهموا بالانتماء الى منظمة « فتح » . وبهذه الحجة هدمت سلطات الاحتلال بيت سعدي المحتسب الذي يأوي في كنفه ١٥ شخصا .

وقد برأت المحكمة السيد سعدي المحتسب من تهمة الانتماء الى منظمة « فتح » .. ولكن بيته ظل ردما وانقاضا .

وحكمت المحكمة على كل من انور وخليل بالسجن سبع سنوات وعلى المحتسب بخمس سنوات .

شيوعيو البلدان العربية – بقية

تحريرا شاملا . ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل العودة الى وطنه وتقرير مصيره على أرضه وحقه في اقامة دولته المستقلة .

٣ – صيانة مكاسب حركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها التقدمية وخاصة صيانة أنظمتها وقواها التقدمية من هجمات الامبرياليين وأعوانهم ومقاومة السياسة الامبريالية الرجعية التي تتفاقم وترمي لاحتواء وحرف هذه الانظمة ، ومنعها من السير على طريق التنمية الاقتصادية – الاجتماعية والتحولات التقدمية لصالح الجماهير الشعبية .

٤ – النضال الحازم ضد الرجعية العربية وخاصة السعودية ، وضد الاحلاف التي تقيمها . وفضح المحاولات المستمرة التي تقوم بها لفرض هيمنتها على حركة التحرر العربية ، وتشجيع الاتجاهات اليمينية فيها ، وضد سياسة القمع والارهاب التي تمارسها بعض الدول الرجعية .

٥ – تشديد النضال ضد السياسة الاستسلامية التي تمثلت باتفاقية سيناء وضد الحلول الجزئية والمنفردة وسياسة التساوم مع الامبريالية الامريكية .

٦ – تعزيز وتعميق علاقات التعاون والتحالف الكفاحي بين حركة التحرر الوطني العربية ، بكل أنظمتها وفصائلها التقدمية ، مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية . والتصدي ، بحزم ويقظة ، لتخريبات الامبريالية ودسائسها الموجهة ضد الصداقة والتعاون العربي السوفييتي .

٧ – تعميق التعاون والجبهات القائمة بين القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في بعض البلدان العربية . والنضال من أجل اقامة الاشكال الممكنة لتحقيق التعاون . والنضال المشترك بين القوى الوطنية والتقدمية على نطاق كل قطر عربي وعلى النطاق العربي ككل ، خاصة بين الانظمة التقدمية العربية ، للنضال في سبيل الاهداف المشتركة المذكورة .

٨ – التضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والحزب الشيوعي اللبناني في نضالها من أجل صيانة سيادة لبنان ووحدته أرضا وشعبا ومن أجل حياته الدمقراطية وترسيخها .

٩ – دعم نضال الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية في أقطار الجزيرة والخليج العربي ، ضد الامبريالية واحتكاراتها وقواعدها العسكرية ، وضد الانظمة الرجعية وضد احتلال قوات الرجعية الايرانية ومطامعها الاقليمية التوسعية وفي سبيل قيام أنظمة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية .

١٠ – دعم نضال القوى الوطنية والتقدمية في مصر من أجل صيانة مكاسب الجماهير الشعبية والعودة الى طريق التحولات الاجتماعية التقدمية وفي سبيل الدمقراطية والمساهمة الجدية في المعركة ضد الاحتلال .

١١ – النضال من أجل الوحدة العربية على أساس العداء للامبريالية وعلى أساس الدمقراطية ومصالح الجماهير .

✱ على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تناضل ، في ظروف مختلفة ، على أساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية وعلى أساس المحافظة على استقلالها الايديولوجي والتنظيمي والسياسي . وتعمل لتعزيز تضامنها المتبادل وتعاونها أكثر فأكثر لكي تلعب دورا متزايدا في كفاح شعوبها الامبريالية وضد التخريبات السياسية والاقتصادية والايديولوجية التي تمارسها . وتناضل احزابنا من أجل تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ، ومواصلة انتهاج خط أممي ثابت في علاقاتها مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وخاصة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق . وتؤكد تضامنها مع جميع قوى الحرية والتقدم في العالم وضد الفاشية والعنصرية وضد خطر الحرب وفي سبيل السلم والاستقلال الوطني والدمقراطية وفي سبل التقدم الاجتماعي والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاردني
الحزب الشيوعي التونسي
حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري
الحزب الشيوعي السوداني
الحزب الشيوعي السوري
الحزب الشيوعي العراقي
الحزب الشيوعي اللبناني
حزب التقدم والاشتراكية في المغرب

صهيونيون ولكنهم لا يهاجرون الى اسرائيل !

تل ابيب – أعلن المدير العام للوكالة اليهودية ، عوزي نركيس ، ان ٥٠ بالمئة من اليهود الذين هاجروا في عام ١٩٧٦ من الاتحاد السوفييتي ووصلوا الى فينا رفضوا المجيء الى اسرائيل وآثروا الاستيطان في أوروبا الغربية وفي امريكا . وقال ان هذه النسبة في ازدياد بعد ان وافقت الولايات المتحدة على السماح ل ...٤ منهم بالهجرة اليها .

٦٠٠ صف و ٢٣ مدرسة تغلق من باب التوفير !

القدس – لمراسلنا – صرح وزير المعارف والثقافة أهرون يدلين ، في اجتماع مع مدرسين ، ان وزارته استطاعت ان تغلق ٦٠٠ صف و ٢٣ مدرسة صغيرة خلال حملة التوفير والتقشف التي أجرتها في غضون السنتين الاخيرتين . وقال ان ٣٣٦ من الصفوف المغلقة في المدارس الحكومية و ٢٢٣ في المدارس الرسمية – الدينية و ٤١ في المدارس المستقلة .

الخلايا الشيوعية الطلابية ضد التمييز في المنح

تل أبيب – لمراسلنا – أصدرت خلايا الطلاب الشيوعيين في الجامعات الاسرائيلية بيانا هذا الاسبوع طالبت فيه بالغاء التمييز العنصري ضد الطلاب العرب في توزيع المنح الطلابية بقيمة ٧٠٠ ليرة لكل طالب . ودعا البيان جميع المواطنين الى مقاومة التمييز والمطالبة بتوزيع المنح حسب الظروف المعاشية الاجتماعية للطالب . وجاء فيه : « على مواطني اسرائيل ان يقاوموا كل مظاهر العنصرية . فان واقع الحياة المشتركة يتطلب سياسة مساواة . وأي تمييز يثير الكراهية ويقيم السدود ويضر بالشعب الذي يضطهد الشعب الآخر » .

في الكنيست

يجب الغاء المادة (١٠٥) من قانون الجرائم

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في ١٢-١-٧٧ الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون لتعديل قانون الجرائم والغاء المادة (١٠٥) منه وهذا نصها : « كل من يقوم بعمل من شأنه ان يؤدي الى الحاق الضرر العام – يتهم باقتراف ذنب » .

وقال ليفنبراون : بموجب هذه المادة جرم يهوشع برتس بغرامة خمسة آلاف ليرة وبالسجن ستة شهور . وهو معروف بانه أحد قادة عمال ميناء أسدود المخلصين . واعترفت به قيادة الهستدروت وادارة الميناء . ولكن الاخلاص لمصالح العمال والدفاع عن كرامتهم لا يحلو في عيون الادارة . وعندما حاول شرطي الاساءة الى قائد العمال واغلق العمال بوابة الميناء بأمر من يهوشع برتس جاء القانون ليعاقب ممثل العمال وليعلمهم درسا بأن هناك قانونا ونظاما في دولة اسرائيل .

وقد اعترض على هذا القانون قضاة المحكمة العليا ومنهم القاضي حشين وزلبر وجويتيان . وجاء على لسان أحدهم « ينتج والحالة هذه ان أي شرطي يستطيع ان يعتقل أي مواطن يقوم بعمل يراه الشرطي عملا يعود بالضرر العام على الجمهور » .

وتساءل ليفنبراون : لم لم تلغ هذه المادة من القانون ما دامت تلقى هذا الانتقاد الشديد .

وانتقد النائب ليفنبراون أيضا قرار المحكمة بخصوص برتس الذي تستجيب فيه لطلب النيابة والذي جاء فيه انه لا يوجد في القانون مادة تجرم برتس غير هذه المادة . كما انتقد قول القاضي « ضميري ووجهة نظري يوجهانني بانه لا بد مرة أن تشدد المحكمة قبضتها فلعله يجري تحسن في الوضع الذي بلغ حد الاستخفاف وعدم المبالاة » .

وطالب ليفنبراون باخراج هذه المادة من القانون التي تزعزع الاسس التي تقوم عليها مبادئ سيطرة القانون وحرية الفرد . وحادث برتس يدل على ذلك .

هذا ويفيد مراسلنا البرلماني أن اقتراح ليفنبراون حاز على أغلبية الاصوات لبحثه في لجنة القانون . كما أن النائب شاحل من المعراخ قدم اقتراحا مشابها يطالب فيه بالغاء المادة (١٠٥) .

وزير الزراعة : بدأ شراء محصول التبغ من السنة الماضية

القدس – لمراسلنا البرلماني – سبق لنا أن نشرنا عن الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في كانون الاول الماضي حول تمنع شركة « دوبك » عن شراء ٨٠٠ طن من محصول التبغ من السنة الماضية .

ورد وزير الزراعة على استجواب النائب ليفنبراون بقوله : أنه يعرف عن ذلك الوضع والسبب في ذلك هو النقص في الاعتمادات للمبلغ المطلوب لشراء تلك الكمية . فالوزارة وضعت ٥٠٪ من قيمة الاعتمادات . واعلنت شركة « دوبك » عدم تمكنها من تغطية النقص . ولكن في الآونة الاخيرة تم التوصل الى تسوية بين الوزارة والشركة تقدم الوزارة بموجبها ٧٥٪ من قيمة المحصول (وهي قرض سنوي يعطيها البنك الاسرائيلي) اما الباقي وهو ٢٥٪ فتدفعه شركة « دوبك » . وقال ان شراء المحصول بدأ في هذه الايام

سجن خاص بالاولاد ؟!

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الدفاع حول حوادث وقعت في الآونة الاخيرة في مخيمات اللاجئين في الضفة ، وتعرض فيها شبان تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٨ سنة لاحكام تتراوح بين ٩ شهور وسنة وغرامات باهظة لا تقل عن عشرة آلاف ليرة . وحول اعتقال ٦٠ تلميذا بينهم تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٣ سنة وتلاميذ لا تتجاوز أعمارهم السادسة عشرة وتعرضوا للضرب . وهم من مخيم بلاطة .

ويطلب النائب ليفنبراون من الوزير التدخل لوقف هذه الاعمال .

كما وجه النائب ليفنبراون استجوابا عن صحة الاخبار عن اقامة سجن خاص بالاولاد في معسكر عسكري قرب قرية حوارة في نابلس . وهل الوزير مستعد لاغلاق السجن المذكور .

حتى شركة الكهرباء تصادر الاراضي العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقع عند وادي الخضيرة قرية « المفجر » العربية . ودون سابق انذار قامت شركة الكهرباء بتسييج مساحات من الارض تخص الاهلين . وعينت عددا من الحراس يقومون بدوريات حول الاسيجة ٢٤ ساعة متواصلة كل يوم . ويخشى حدوث تصادم بين الاهلين والحراس وعمال الشركة .

وقام النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون بتوجيه استجواب الى وزير العمل في هذا الموضوع وجه فيه الاسئلة التالية :

هل خولت محكمة ما (أم صدر أمر حكومي) شركة الكهرباء القيام بعمل مثل هذا ! . وهل الوزير مستعد للتحقيق في الامر واصدار تعليماته الى شركة الكهرباء بوقف أعمال التسييج .

النائب ماير فلنر في الكنيست – بقية

نريد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بسبب الميثاق الفلسطيني . أما رئيس الحكومة فيقول : اننا لا نريد الاعتراف باي تمثيل مستقل للشعب العربي الفلسطيني وفي اللحظة التي تعترف بممثلي الشعب الفلسطيني – حسب تعبيره – انما تعترف بالشعب الفلسطيني المستقل ، ولذلك يترتب عليك أن تعترف بحقه في تقرير مصيره وباستقلاله القومي .

الطرد في القدس القديمة كعمل لا سامي

وفقا لهذه السياسة تجري أعمال بربرية فظيعة في القدس الشرقية – مثل هدم البيوت وطرد السكان العرب القدماء من بيوتهم ، لا لسبب الا لانهم عرب ، وليقام حي يهودي نقي وليغدو بالامكان توسيعه وضم شارع آخر اليه . وانتم كيهود ألا يزعزعكم هذا ؟ ألم يتصرف أسوأ النازيين المنصريين مع اليهود هذا التصرف ؟ انكم تفعلون ذلك مع العرب في القدس القديمة .

كيف تسكتون ؟ ألديكم ضمير ما ؟ كيف يمكن طرد امراة وولدا وجدا وجدة من دارهم في القدس ، هنا ، على مقربة من الكنيست ، لانهم من شعب آخر ، بدون ما ذنب جنوه ، وبدون محاكمة .

م. بن فورات (المعراخ) : انه يشتم .

م. فلنر : انني أحتج على طرد الاهلين العرب من القدس القديمة انني أحتج على البربرية التي تدافع عنها . وأنت بكونك يهوديا يجب ان تخجل من نفسك ! كيف تجرؤون على هدم البيوت وطرد أناس لا ذنب عليهم

(وكان النائب بن فورات يشتم ويصرخ مقاطعا النائب فلنر) فرد عليه قائلا :

– لا تشتم ولا تسب . ان كلامك على مستوى وضيع حتى ليسوء الى كرامتي ان أرد عليك .

ولتمويه ذلك كله تريدون افتعال تمثيليات على الحدود اللبنانية . رأيت أمس على شاشة التلفزيون مباراة كرة القدم بين جنود الجيش وفريق كتائبي . من هم اولاء الكتائبيون ؟ انهم من منظمة الكتائب الفاشية اللبنانية التي تعاونت مع هتلر وموسوليني ومع فرانكو في اثناء الحرب العالمية الثانية . والمستقبل اللبناني ، والمستقبل في الشرق الاوسط كله ، ليس مستقبل الفاشست الكتائبيين وأضرابهم .. انه مستقبل الشعوب .

ستنضم وزارة الداخلية الى وزارة الشرطة . وأعتقد ان وزارة الشرطة وزارة يمكن الاستغناء عنها . ولكن ... (وهنا قاطعه هورفيتس من « الليكود » قائلا : « وزارة الشرطة وزارة هامة جدا ») . فرد عليه ماير فلنر : انني اعرفك . لاجلك وزارة الشرطة مهمة جدا . وواصل كلامه قائلا : كان من الضروري ان تبتلع وزارة الداخلية وزارة الشرطة منذ زمن بعيد .

(وهنا ثار صخب اشترك فيه النواب لين ولاندو وغيرهما) . ورد عليهم الخطيب .. وواصل كلامه : أطالب باسم كتلتنا وباسم كثيرين في الكنيست ، وبالتأكيد باسم كثيرين في الجمهور ، ان يرفت وزير الداخلية الجديد الموقت والحكومة معه حالا المتصرف الذي عينته وزارة الداخلية على لواء الناصرة ، العنصري كينغ .

وفي النهاية : هذه الحكومة تستحق عدم الوثوق بها ، ليس فقط في المسائل السياسية وانما أيضا في المسائل الاجتماعية ، كتصرفها مع باعة الخضار وباعة المفرق والعمال . يريد « الليكود » أن يتسلم الوصاية عليهم على الرغم من ان أعضاء « الليكود » صوتوا في الكنيست مؤيدين قانون ضريبة القيمة الاضافية ، وتقليص المعونات ، وضريبة الدخل الرجوعية ومعارضين مصلحة العاملين والفئات المتوسطة ومنها باعة الخضار .

ليس « الليكود » البديل لسياسة الحكومة ، بل البديل سياسة جديدة سياسة السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اراضي طرعان في اشداق غول السلب
اقامة بيت ريمون والأهالي يفتقرون للبيوت !

طرعان – لمراسلنا – شرعت السلطات بتنفيذ مشاريعها الاستيطانية في اراضي قرية طرعان باقامة مستوطنة على جبل طرعان سيطلق عليها اسم « بيت ريمون » .

وقد نصبت لافتة كبيرة تحمل هذا الاسم في مدخل الشارع الذي شقوه مؤخرا ليصل هذه المستوطنة بالشارع العام بين طرعان وكفر كنا . كذلك فتح شارع اخر من الناحية الشرقية لجبل طرعان عبر اراضي الاهالي الخاصة في الجبل ودون تسوية او اتفاق مع أصحاب هذه الاراضي .

وفي جبل طرعان أراضي يملكها الاهالي من قرى طرعان والبعينة والعزير ورمانة والشهد وكفر كنا . وكذلك اراضي عامة سجلت في حينه باسم المندوب السامي لنفعة القرى لانعدام وجود سلطات محلية آنذاك . وكان القرويون يستخدمونها كمراعي وبين هذه الاراضي مساحات تابعة للوقف الاسلامي كانت تؤجر برسوم معينة تصرف على الاغراض التي وقفت من اجلها .

ولكن مخطط الاستيطان لا يقتصر على اقامة مستوطنة في جبل طرعان . فمنذ مدة طويلة وطرعان ، كأكثر القرى العربية ، تتعرض لضغوط مختلفة تهدف الى تجريدها من اراضيها . ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١ – اعتبار القسم الشرقي من اراضي القرية (مسكنة) منطقة صناعية في اطار التخطيط الهيكلي للواء الشمال . لكن لغير مصلحة اصحابها . واغلاق قسم من هذه المنطقة في وجه اصحابه بحجة التدريبات العسكرية قبل ١٥ سنة .

٢ – اقامة كسارة للسوليل بونيه على اراضي القرية العامة وبدون اذن المجلس المحلي . ومحاولة اقامة معمل للاسفلت بقربها . وهذا يمنع توسع القرية شرقا بحجة المحافظة على صحة الناس وابقاء الابنية بعيدا عن الانفجارات ! .

٣ – اعتماد خطة خبيثة وشريرة لتجريد الاهالي من اراضيهم . وذلك بتضييق مسطح البناء والتشديد في منع الرخص وفرض الغرامات على المخالفين واوامر الهدم . وفي الوقت نفسه تخصيص ادارة اراضي اسرائيل حوالي ٢٠٠ قطعة من اراضي القرية العامة التي استولت عليها اعتباطا وادخالها في مسطح القرية . وعرضها للتبديل بعشرين دونما مقابل القطعة الواحدة التي لا تبلغ نصف دونم . ومنع البناء في المنطقة الجنوبية للقرية بحجة انها اراضي زراعية يجب المحافظة عليها . ولكنهم مستعدون لاخذها بنسبة عشرين دونم مقابل القطعة الواحدة للبناء . والتي هي أصلا ليست لهم .

٤ – مطالبة ادارة اراضي اسرائيل المجلس المحلي بالتنازل عن عشرة الاف دونم من الاراضي العامة مقابل « منحه » أرضا يقيم عليها مباني عامة كالمدارس ومركز لرعاية الام والطفل ومركز ثقافي ودار للمجلس المحلي

ان غول السلب لا يهدد اهالي طرعان واراضيهم فقط . بل يخيم بظله الثقيل ، رغم ما سبق له وابتلع ، على سائر الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . ومن هنا تنبع اهمية التكاتف والعمل الموحد دفاعا عن الارض بالتنسيق مع كافة المنظمات الديمقراطية في البلاد .

١٥٠٠ بيت لعرب بئر السبع صدرت أوامر بهدمها !

بئر السبع – تقول مصادر وزارة الداخلية في بئر السبع انها استصدرت من المحاكم اوامر لهدم ١٥٠٠ بيت لعرب بئر السبع .

وهذا الرقم المذهل يجعل الانسان يتساءل وهل هنالك بيت لم يصدر بحقه أمر هدم عند عرب بئر السبع ؟

والاغرب من هذا ان تزعم المصادر نفسها ان سبب كثرة البناء غير المرخص عند عرب بئر السبع هو تقاعس السلطات في تنفيذ اوامر الهدم لردع المخالفين .

واعترف المصدر ان القلة الضئيلة من الذين منحوا رخص بناء تعرضوا لغرامات باهظة جدا بسبب مخالفات بسيطة لخارطة البناء . ووجه اللوم الى الشرطة (!) لانها لم تقم بهدم هذه البيوت .

ولكن الشرطة تعلم ان هدم ١٥٠٠ بيت هو بمثابة هدم مدينة كاملة ، أو « اعلان حرب » على العرب .

الاحتلال يكشف أوراقه :
الاعتقال الاداري أو الابعاد !

نابلس – لمراسل خاص – قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاثنين الماضي ، تمديد اعتقال ١٨ معتقلا اداريا من الضفة الغربية المحتلة لستة اشهر اخرى ، بعد ان أمضى معظمهم اكثر من ٣٣ شهرا في سجون الاحتلال ودون ان تتجرأ سلطات الاحتلال حتى على توجيه تهمة لهم او تقديمهم للمحاكمة .

ففي جلسة « لجنة النظر في شؤون المعتقلين الاداريين » التي عقدت يوم الاثنين الماضي في نابلس ، فوجئ المحامون فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ووليد فاهوم ببرقية تنص على تحديد فترة اعتقال كل من انتهت فترة اعتقاله السابقة . وكانت السلطات المحتلة قد أبدت بعض التردد مؤخرا حول التمديد وأجلت البت في الامر لاسبوع آخر ..

وكان واضحا منذ بداية الجلسة ان القرار جاهز ولا يمكن تغييره الا بشرط واحد ... همس به رئيس اللجنة الى المحامين قائلا ، يمكن اطلاق سراح كل من يوافق على تسفيره الى الخارج !

وبالطبع رفض المحامون هذا العرض الاحتلالي السخيف ورد أحد المعتقلين ، تيسير العاروري ، قائلا : « اذا كان ثمن حريتي بأن أهاجر من وطني .. فلن أهاجر ! »

هذا وكان قد مثل أمام اللجنة كل من المعتقلين الاداريين : عطاالله رشماوي ، عضو البلدية الذي انتخبه أهالي بيت ساحور في الانتخابات الاخيرة في أثناء اعتقاله ، وخليل رشماوي (وهو مدرس في جامعة بيت لحم) وتيسير العاروري (أستاذ في جامعة بير زيت) وداوود مطر – عامل ، وعبد الريحاوي – طالب جامعي ، وزكي موسى ياسين – طالب جامعي ، ومحمد عباس عبد الحق – مهندس بلدية نابلس ، وجمال فريتخ – نقابي من نابلس ، وعصام أحمد ميناوي – الذي اعتقل بتاريخ ٢٢-٧-٧٦ حين عودته من الضفة الشرقية على الجسر ، وعبد الحافظ عمر زيدان من حلحول وعلي وعوض الجمال ، وزهير واصف عميرة – من نابلس ، وهو الذي انتهت فترة محكوميته في شباط ١٩٧٤ واحتجزته سلطات الاحتلال في الاعتقال الاداري .

وقد توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بشانه ، الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر احترازي ضد وزير الدفاع ليقدم تفسيرا للمحكمة عن سبب عدم اطلاق سراحه رغم توصية محكمة العدل العليا بأن تبت اللجنة الادارية في أمره .

هذا ولم يجلب أمام اللجنة المعتقلان محمد دوابشة ومحمد دنديس بدعوى ان السلطات ستقدم ضدهما لائحة اتهام قريبا .

المعراخ الحاكم والعرب :
قائمة « للشيوخ » وقائمة « للشباب » !

القدس – اذاع راديو اسرائيل ، صباح الخميس الماضي ، ان « الشاب » المعراخي ، محمود العباسي ، نفى ان تكون قائمته « الشبابية » خارجة عن المعراخ الحاكم . وأكد انه لا يزال عضوا مخلصا في حزب « العمل » .

وهكذا يصبح واضحا ان الحزب الحاكم أضعف من اجراء أي تغيير في نهجه الانتخابي بين العرب وانه سينزل الى معركة الانتخابات ، هذه المرة أيضا ، قائمتين معراخيتين « عربيتين » : واحدة « للشيوخ » ، برئاسة سيف الدين الزعبي وجبر معدى . وواحدة « للشباب » بقيادة محمود العباسي . فتيتي تيتي مثل ما رحتي مثل ما جيتي !

استفحال خطر البطالة

تل أبيب – تشير المعطيات الرسمية عن وضع العمالة في البلاد الى ازدياد خطر البطالة . ففي شهر كانون أول الماضي بلغت الزيادة في عدد الباحثين عن عمل ثلاثة آلاف عامل بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع في الشهر الذي سبقه ، تشرين ثاني الماضي . وبالمقابل فان الطلب على الايدي العاملة ليس فقط انه لم يزد ، انما انخفض بمقدار ٣ آلاف . هذا ويتوقع المراقبون ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل في البلاد أكثر من ٧٠ الفا . وقد بلغ عددهم في العام الماضي أكثر من ٤٧ ألف عاطل عن العمل .

مستخدمو الادارة في المستشفيات يتحدون أوامر الاقامة الجبرية

تل أبيب – قرر مجلس العمال ، الذي يمثل ٦ آلاف من العاملين في الادارة في ٢٥ مستشفى حكوميا ، في اجتماع عقدوه يوم ١٧ الجاري ، مواصلة النضال دفاعا عن مطالب المستخدمين الاداريين في المستشفيات الحكومية والتي تتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وأعلن المجلس ان ال – ٦ آلاف مستخدم سيعودون الى الاضراب الشامل عن العمل اعتبارا من أول شباط القادم اذا لم تلب السلطات المسؤولة مطالبهم المذكورة حتى هذا الموعد . وأكد في قراره عزم المستخدمين على تحدي أنظمة الطوارئ ورفض أوامر الاقامة الاجبارية التي يعملون الآن بموجبها اعتبارا من ٦ الجاري ، بعد ان نفد الصبر ولم يعد الوضع يطاق .

موجز خطاب الرفيق ليونيد برجنيف – بقية

تقوم أجهزة ومكاتب المخابرات والمؤسسات المختلفة الاخرى بتسطير التقارير والبحوث الواسعة التي تشوه فيها سياسة الاتحاد السوفييتي وتشوه تلك التدابير والاجراءات التي يجرى اتخاذها من أجل تعزيز القدرة الدفاعية . ومثل هذه المعلومات الكاذبة والمشوهة تنتقل ، وكان ذلك يجرى وفق أمرخاص ، الى كافة بلدان العالم بواسطة وكالات الانباء والصحف والاذاعة والتلفزيون . ونقول بصراحة لقد سئمنا من كل هذه الثرثرة . بل وحتى في الغرب حين يسأل رجال السياسة الكبار عما اذا كانوا قلقين ازاء مستقبل « العدوان السوفييتي » أم لا فانهم يجيبون بكل ثقة : كلا . وبديهي اننا نعمل على تطوير قوتنا الدفاعية وغير ذلك مستحيل . اننا لم ولن نتخلى ابدا عن أمن بلادنا وعن أمن حلفائنا . بيد أن المزاعم القائلة وكأن الاتحاد السوفييتي يمضي أبعد مما يكفيه لدفاعه وكأنه يسعى الى احراز التفوق في التسلح بغية انزال الضربة الاولى انما هي مزاعم باطلة وهراء في هراء . فمنذ أمد ليس ببعيد حين التقيت برجال الاعمال الامريكيين المشهورين قلت باني أود أن أؤكد من جديد على أن الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال خصما لدودا لنظريات من هذا النوع . وهذا هو الهدف الذي نصوب نحوه جهودنا ولكي لا يصل الامر لا الى الضربة الاولى ولا الثانية بل والى أن لا يكون للحرب النووية وجود بشكل عام . وموقفنا ازاء هذه المسألة يمكن صياغته بالشكل الآتي : يجب أن تكون القدرة الدفاعية للاتحاد السوفييتي كافية الى حد لا يجرؤ معه أحد بالاخلال بحياتنا السلمية . فسياستنا ليست موجهة نحو التفوق في التسلح بل نحو تقليص هذا السلاح ونحو اضعاف المجابهة العسكرية .

لن ننتهج أبدا سياسة العدوان

واستطرد ليونيد برجنيف قائلا : انني أعلن باسم الحزب وباسم الشعب كله بان بلادنا لن تنتهج أبدا سياسة العدوان ولن تشهر في يوم من الايام سيفها بوجه الشعوب الاخرى . فلسنا نحن ، بل أن أوساطا معينة في بلدان الغرب ، هي التي تؤدي الدورة بعد الدورة في ميدان سباق التسلح النووي بشكل خاص . ولسنا نحن بل أن تلك القوى ، ببذلها مئات المليارات في هوة التحضيرات الحربية التي لا قعر لها ولا نهاية ، هي التي مسكت بيدها قصب السبق في تضخيم الميزانيات العسكرية . وهذه القوى بالذات باستغلالها المزاعم الكاذبة حول الخطر السوفييتي تمثل النهج العدواني في السياسة الدولية اليوم . وانطلاقا من تجربة الاعوام الاخيرة قال ليونيد برجنيف ان رسم سياسة الدول الراسمالية يمكن أن يتم من جانب قوى اخرى من جانب اولئك الذين يدركون خطورة اللعب بالنار والقادرين على الاخذ بالحسبان واقعية العالم المعاصر . اننا على أمل بأن هؤلاء ، وعلى الرغم من كل التذبذبات والميل نحو العبارات التي كثيرا ما يمليها الوضع الداخلي ، سيقفون ، قبل كل شيء ، موقفا سليما وواعيا ازاء قضايا السياسة العالمية . فبفضل هذا بالذات تقدمت الى الامام مسألة الانفراج وابتعد خطر اندلاع حرب جديدة كبرى . والمسألة الاهم والاكثر الحاحا وحيوية اليوم انما هي جعل السلام اقوى أوطد وأرسخ .

من أجل انعطاف كبير جديد في العلاقات مع الولايات المتحدة

وأعرب ليونيد برجنيف عن استعداد الاتحاد السوفييتي للقيام جنبا الى جنب مع الادارة الجديدة في الولايات المتحدة باحداث انعطاف كبير جديد في العلاقات بين البلدين . وقال يجب قبل كل شيء انهاء الاعمال المتعلقة بتحضير صياغة اتفاقية للحد من الاسلحة الاستراتيجية التي تم الاتفاق بشانها في فلاديفوستوك في نهاية عام ١٩٧٤ وذلك باسرع وقت . فالوقت لا يسمح بالماطلة ولا يمكن تاجيل عقد مثل هذه الاتفاقية . وبديهي أن الاتحاد السوفييتي مستعد لامضي قدما في مسائل الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ولكن يجب أولا تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في فلاديفوستوك . واشار ليونيد برجنيف الى أهمية جعل نظام عدم انتشار السلاح النووي أكثر فعالية . ودعا الى عقد اتفاقية باسرع وقت حول تخفيض القوات المسلحة والسلاح في وسط اوروبا . وقال : نحن لا نمانع في بحث المسائل المتعلقة بهذا الشان على أي مستوى وفي أي مكان سواء كان في فينا او بون او في واشنطن أم موسكو فالامر بالنسبة لنا سيان .

حول تنفيذ اتفاقيات مؤتمر الامن الاوروبي

وحول تنفيذ اتفاقيات مؤتمر الامن الاوروبي أشار ليونيد برجنيف الى أهمية تنفيذ كافة بنود الوثيقة الختامية وقال : هنا كثير ما يرتبط بالوضع العام للعلاقات السياسية بين الدول وبمستوى الانفراج . ان أعداء الانفراج بتسميمهم المناخ الدولي لا يعملون الا على تعقيد هذه المهمة . واستنكر ليونيد برجنيف محاولات بعض الشخصيات الغربية في ممارسة الضغط على الاتحاد السوفييتي و « تعليمه » العيش وسط أنظمة وقوانين تتنافى والدمقراطية الاشتراكية والانظمة التي حددتها القوانين . وقال ليونيد برجنيف : لا جدوى من كل هذه الاعمال .

من أجل ازالة بؤرة الحرب في الشرق الاوسط

ودعا الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية وغير الاوروبية على أساس التعايش السلمي . ومضى برجنيف قائلا : اننا ندعو الى اتخاذ أكثر الاجراءات والتدابير فعالية بغية ازالة بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . ان اراقة الدماء في لبنان التي اوقفت بمثل تلك الصعوبة انما بينت من جديد تلك الخطورة التي تضمها في طياتها المماطلة في حل أزمة الشرق الاوسط . ان الشرق الاوسط بحاجة الى تسوية وطيدة وعادلة ، تسوية لا تمس الحقوق الحيوية لأية دولة ولأي شعب . وبديهي أن لاسرائيل الحق في استقلالها كدولة وفي وجودها بأمان ، بيد أن هذا هو من حق الشعب العربي الفلسطيني أيضا .

وقال برجنيف : ان السبيل لحل مسألة الشرق الاوسط ، وهذا ما قلناه ولاكثر من مرة ، لا بد أن يمر عبر مؤتمر السلام بجنيف . واليوم يبدو وكأن كافة الاطراف المعنية ترغب في استئناف عمله . وهذا يعني ان أهمية التعاون بين رئيسي مؤتمر جنيف ، أي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ستزداد أكثر فأكثر . واذا ما ظهرت لديهما الرغبة المشتركة فان بوسعهما صنع الكثير بغية مساعدة تلك الاطراف في البحث عن حلول ملائمة .

وقال ليونيد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيسعى الى أن يكون عام ١٩٧٧ أغنى من سابقه من حيث ما يثمر به من نتائج لخدمة قضية تعزيز السلام وتطوير التعايش السلمي بين الدول . ونحن سنسهم بقسطنا البناء ولنا الحق في أن ننتظر مثل ذلك من كافة الاطراف التي نتوجه اليها .

احتجاج حركة النساء على رفع أسعار الكتب

تل أبيب – لمراسلنا – أبرقت حركة النساء الدمقراطيات الى وزير المعارف والثقافة محتجة على قرار رفع أسعار الكتب المدرسية بنسبة ١٥ بالمئة .

كذلك تقدمت ممثلة الكتلة الشيوعية في مجلس العاملات الى السكرتيرة العامة بطلب مستعجل تحثها فيه على الاحتجاج لدى وزارة المعارف على رفع أسعار الكتب المدرسية .

التهديد بقطع الكهرباء عن الضفة

تل أبيب – نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان شركة الكهرباء تبحث مع المسؤولين في سلطات الاحتلال عن شؤون الضفة الغربية المحتلة أمر قطع الكهرباء عن مدن الضفة التي تحصل على الكهرباء من الشركة الاسرائيلية ، بما في ذلك مدينتي الخليل وطولكرم . وذلك لان بلديات هذه المدن ترفض دفع ضريبة القيمة الاضافية عن استهلاك الكهرباء واستخدام التلفون .

... ماهي مواضيع السينما السوفييتية ؟ ..

يتيح لنا النظام الاسرائيلي مشاهدة الافلام السينمائية الغربية والعربية سنويا ، صنوف شتى من الافلام التي تتراوح في مواضيعها بين الحبكة في تنفيذ الجريمة أو في اظهار أكبر قسط من جسد المرأة أو في اظهار البوليس ورجل المخابرات والبرجوازي والانتهازي كأبطال انسانيين . ولا يخلو الامر بين هذه الافلام من فيلم تقدمي أو انساني يكسر الطوق الذي تفرضه الماكينة الامبريالية على السينما .. الا ان الغالبية الساحقة من هذه الافلام تكون عكس ذلك .

ولكن السينما الاشتراكية لا تصلنا الا في فترات متباعدة وان وصلت فتكون محدودة جدا في مواضيعها واعدادها . واما ما تعرضه هذه السينما لشعوبها فلا يصلنا منه الا النزر اليسير . فعما تتحدث السينما الاشتراكية ؟

بالطبع هناك آلاف المواضيع التي تناولها . ولكن هناك قاسم مشترك أساسي بينها وهو وحدة الالتزام لقضايا الشعب صغيرة كانت ام كبيرة .. تتناول شتى مجالات حياته ومعاناته ، ان وجدت هناك معاناة .

ولنأخذ مثلا عن فيلم سوفييتي انتج مؤخرا واثار حوله جدلا طويلا . والفيلم بعنوان « رسائل الغير » كتبت له السيناريو الاديبة ناتاليا ريازانتسيفا واخرجه ايليا افيرباخ وقامت ببطولته الفنانة المعروفة جيدا في العالم الاشتراكي فيرا ايفانوفنا .

عم تدور أحداث الفيلم ؟

امامنا علاقات بين مدرسة شابة (فيرا ايفانوفنا) وتلميذتها (زينا البالغة من العمر ١٥ سنة .

زينا فتاة حادة الطباع ، غادرت المنزل اثر خصام مع شقيقها الاكبر ، ومجافاة لرفيقه الذي رفض بما يكفي من الخشونة حب زينا له ، والذي كان كما يتراءى لها ، حبا جادا . فتقوم فيرا ايفانوفنا بايواء الفتاة ، وتحيطها برعاية صادقة .

ذات يوم قررت زينا ، دون أيما تردد ، أن تقرأ رسالة وصلت الى المدرسة من حبيبها . ويتكرر ذلك عدة مرات . بل وقامت التلميذة باستنساخ احدى الرسائل بخط يدها ، ووضعت اسمها بدلا من اسم فيرا صاحبة الرسالة ، وحملتها الى الفصل لكي تظهر ازميلاتها نضوج معشوقها « المثقف ذي النوايا الجادة » ... وبديهي أن تقع الرسالة في يد فيرا ايفانوفنا التي يهزها بشدة الخداع الذي تمارسه تلميذتها ، الا انها تجد في نفسها القوة لان تبقى زينا في كنفها .

وصارت الفتاة تقتنع يوما بعد آخر بصواب تصرفها ، الى أن وصل يوما حبيب فيرا ايفانوفنا الى موسكو ، فثارت ثائرة الفتاة وحاولت منع مدرستها من الذهاب الى الموعد . واخذت زينا (التلميذة) تلقى مواعظ مبتذلة كيف « يجب أن يحيا المرء » وما هو مسموح في الحب وما هو محرم فيه . ولم تتمالك فيرا ايفانوفنا نفسها فصفعت تلميذتها ... ولاول مرة في حياتها .

* الى هنا وينتهي الفيلم ؟ !

وربما يستغرب القارىء ذاك . لان مثل موضوعة هذا الفيلم لا تزال « بعيدة » عنا . فمثل هذه القصة لدينا الكثير في بلادنا .. ومثل هذه القصة لا نلتفت اليها بهذا القدر في مجتمعنا العربي في البلاد أو في العالم العربي قاطبة . واما في دولة الفيلم ، الدولة الاشتراكية العظمى ، فهذه قضية .. لا بل وتثير جدلا كبيرا وهاما في المدارس والمصانع ومن على صفحات الجرائد والمجلات وجرائد الحائط والراديو والتلفزيون وغيرها . فهي قضية أخلاقية من الدرجة الاولى . والسوفييت يعيرونها اهمية كبرى . ومن المفيد هنا ان نقتبس بعضا من النقاش الذي اجراه فالنتين تولستيخ وهو دكتور في الفلسفة ويشغل منصب رئيس القسم النظري والنقدي لدى اتحاد السينمائيين السوفييت ، يقول مؤيدا لما جاء على لسان معلمة عجوز في نفس المدرسة التي تدرس فيها فيرا (في الفيلم) :

قد تكون محقة ايضا المدرسة العجوز التي اجابت عن تشكي فيرا ايفانوفنا بانها عاجزة عن تقديم ايضاح لتلميذاتها عن سبب اعتبارها قراءة رسائل الغير ممنوعة ! « وما الذي يتطلب الايضاح في الامر ؟ ممنوع وكفى !» — هكذا تقول فيرا في الفيلم .

ويطرح فيلم « رسائل الغير » ويقول انها مسألة ترتدي أهمية عظمى على مدى العصور . فما معنى ان يكون المرء انسانا ، وأن يكون له الحق في ان يحمل هذا النعت الرفيع ؟ ويقدم الفيلم بكامل بنيته جوابا هو ان مفاهيم الاخلاق والاداب لا يمكن استيعابها كمادة مدرسية ، اذ لا بد أن تمر عبر قلب الانسان وعمله ولا سيما الانسان الناشىء .

ولو امعنا النظر في نفسية زينا ، وفي عينيها الثاقبتين اللتين تنبئان عن كل ما تريانه ، وفي تلك الابتسامة العميقة (التي تحدو المرء رغبة في وصفها بابتسامة « عذراء ») وفي هذه النماذج من السلوك التي تستوعب عن طريق وسائل الاتصال والاعلام الجماهيري وفي هذا الاحساس الواثق بصواب الراى ، لما كان في مقدورنا أن نقول البتة انها شخصية من ابتكار المخيلة ، وان لا مثيل لها الا في السينما . كلا ، ان زينا (التي تالقت النجمة الجديدة سفيتلانا سميرنوفا في اداء دورها) ليست « روحا شريرة » ، وليست كوما من العيوب المختلفة . فهي جذابة المظهر ولها ارادة تحسد عليها ، حين يحين الوقت للتصرف . الا ان القلق والهواجس تثير ما اعتاد الناس تسميته بالنقص في الذخيرة الاخلاقية .

تخلفت فيرا ايفانوفنا عن « أول حصة » كان ينبغي عليها أن تبدأها لا بالفباء الرياضيات ، بل بتفسير معنى أن يكون المرء انسانا ، وكم من المهم أن يتقن مهنة لعلها من أصعب المهن وهي فن التعايش مع الاخرين . وتكتشف زينا في عتبة حياتها المستقلة درجة من الانغلاق الخلقي تجاه ما يحيط بها من الناس (حيال امها وشقيقها واترابها) ، لا يمكن تعويضها باية درجة من التعليم أو بما اكتسب من قواعد الاداب في العلاقات بين الناس . ومسعى زينا الدائم الى قول « الحقيقة » وجها لوجه وما تبديه من نشاط (اذ لا يمكن ان تتهمها بالتقاعس الشائع اليوم) كل ذلك الذي يعد صفات ايجابية يؤول الى النقيض ..

الفيلم لا يعجب الجميع ، كما لا يتفق الجميع مع موقف واضعيه . فهناك انتقادات كثيرة توجه ، مثلا ، الى فيرا ايفانوفنا التي ارتكبت هفوة تربوية كما يزعمون ، اذ لم تبادر مسبقا بالتفكير بعاقبة تجاوز البعد الواجب بين المربي ومن هم في كنفه ... الا أن الاعتراضات على الفيلم أيا كانت لا يمكن أن تقلل من ميزته الهامة الا وهي طرحه لموضوع أخلاقي حاد بصفته مشكلة .

ولا داعي — بالطبع — لاعتبار واضعي « رسائل الغير » محتكرين في معالجتهم لموضوع الادب الخلقي . فقد كرست لهذا الموضوع خلال السنوات الاخيرة أفلاما سوفييتية كثيرة . وهي متنوعة ، سواء أفي انتمائها ، أم في طابعها المنهجي أم في حلولها التشكيلية .. الا انها ترمي الى هدف واحد . وأفضل تعبير يمكن حصر هذا الهدف فيه هو ، في رأيي ، تعبير الشاعر السوفييتي العظيم الكسندر تفاردوفسكي : «الضمان الاخلاقي للنظام الشيوعي » ...

وهنا .. لعلنا نتمنى أن نحقق ذلك النظام الذي يجعل احدى المشاكل الاجتماعية الصغيرة موضوعا اساسيا تكرس له الافلام السينمائية حيث لا مشاكل كبيرة .. لا حرب ولا استنزاف ولا فقر ولا غنى .. وحيث المساواة وراحة البال .

اعداد — (أبو شهاب)
عن وكالة نوفوستي

من هنا وهناك

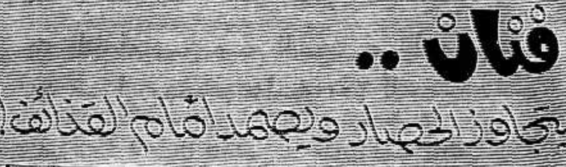
ممنوع اذاعة أغاني «أهوفا» في الاذاعة !

« أهوفا » عوزاري مطربة الاغاني الشرقية .. لا يعرفها الا اليهود من الشرقيين الذين يسمعونها ويطربون لصوتها . فهي « بلدياتهم » أولا ومظلومة مثلهم ثانيا . اذ ان الاذاعة الاسرائيلية ترفض اذاعة أغانيها بحجة انها دون المستوى المطلوب . وقد عرض التلفزيون الاسرائيلي فيلما مطولا عن حياتها وفنها في الاسبوع الماضي أثبت ان ذنبها الوحيد انها من الطوائف الشرقية .. اليمن .. وفي بلادنا يكفي هذا الذنب .

مطربة اسرائيلية في خدمة الفاشية

قدر مستطاعها تعمل الدوائر الامبريالية على تغطية جرائم الفاشية في تشيلي . فتارة تقيم مهرجانا رياضيا « دوليا » في استاد سانتياغو حيث ذبح مئات الشرفاء من ابناء الشعب التشيلي وتارة تقيم مهرجانا سينمائيا في القاعات التي لم تجف دماء المعتقلين الذين زجت بهم الفاشية بها في اثناء المظاهرات الشعبية الصاخبة ضدها . واليوم ، تنظم مهرجانا « دوليا » ايضا وهذه المرة للاغنية . وسيفتتح المهرجان في ٢ شباط القادم وستشترك فيه ١٥ دولة بينها طبعا اسرائيل وجنوب افريقيا والولايات المتحدة وروديسيا وكوستاريكا وطوزتاريكا وانتاتيكا .. والا ما حسبتم .. الم نقل انه مهرجان دولي .

توفيق عبد العال



الفرشاة والالوان اسلحته الثقيلة على جبهة الرسم . يتمترس خلف المنصب ويعطي قلبه للريح الغربية . يقتنص الومضة كصائد ماهر فيغمره الحلم الصيفي بورديات عاملات النسيج ، وأهازيج صبايا الجبل . وكشلال شفقي تداهمه الحرب الاهلية ، دامية كالجرح المستوطن في شتات الفلسطينيين نائتة باكية كطفلة تبحث عن ابوين ضاعا في قذائف الانعزاليين حزينة كالتنهيدة ، كالنوح الريفي على بنادق فلاحي ٣٦ . كمرجل من الحب والغضب اذيبت فيه ثلوج عينطورة المختلطة بدماء تل الزعتر ، فرغ عصبه ، حبه ، حزنه ، فرحه باللوحة والملصق . تشهد له الشوارع وجدران المنازل وواجهات المؤسسات . تشهد له محاور النبعة وجسر الباشا والكورة . ولانهم يشهدون ظل بخندقه محاربا .

وفي هذا المحور المتقدم ، ومن خلال ثلاثين لوحة زيتية ، والعديد من الملصقات ، جسد الفنان **توفيق عبد العال** ، أمين سر اتحاد الفنانين التشكيليين في لبنان ، الالم المنتصر ، والمدن المغلقة بوجه الغزاة ، والبنادق المشرعة كالنشيد في كل حي وبلدة ومدينة .

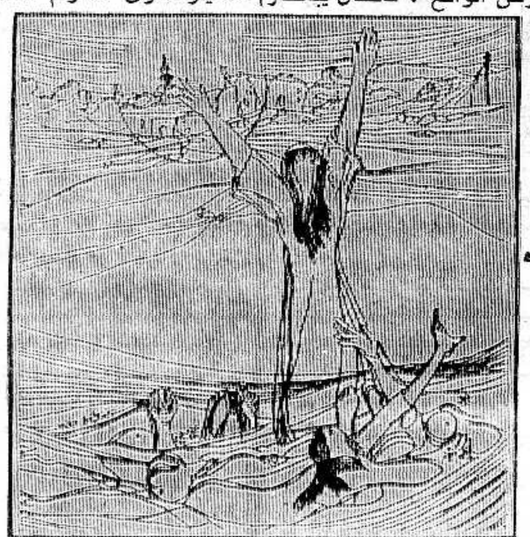
في ذاكرته ، تختمر صور الرحيل الفلسطيني الاول عام ٤٨ ، تعشوشب محطات النفي وشوارع الشتات ، وتلتصق به كظله . كان يحمل في جعبته توأما آخر للحزن ، نما بنموه ، وشاخ في الطفولة . ومن تحت الرقابة كان يهرب الشعر الى دفاتره السرية ، يحكي لمسجله كل الاوراق الممنوعة ، فتولد رسوماته البكر في حضن المجلات الملتزمة ، فينجح في العشق الاول . ومنذ ١٩٦٠ وأعماله تتمحور حول ابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية . « **فتاة من عيلوط** » ، « **انتظار** » ، وحتان جسدتا آمال الشعب الفلسطيني بانتظار المخلص ، عبر نافذة «**وجه من فلسطين**» . هذا المخلص تجاوز (غودو) صموئيل بيكيت ، الذي يأتي ولا يأتي ، فغودو الفلسطيني جاء حاملا بندقية حطمت حاجز الصمت . وبالتفاعل مع البندقية ، ومن خلال الفرشاة كأداة تعبير حضاري ، جاءت لوحة « **الطريق** » . فالثورة لم تفاجئه ، لم تداهمه ، لقد مهد لها بعشرات اللوحات ، وولدت في مرسمه قبل أن تتحقق على أرض الواقع . فالفنان يبشر بالثورة ولا ينتظرها .

لم يحجز نفسه في صالات العرض والمتاحف المتخصصة فظل يفكر بنقل اللوحة الجدارية الى الشعب ، حتى اوصلها الى المخيمات والمدارس والساحات العامة .

وعبر المخاض ، عبر تجربته ، وصل الى نقطة اللاخيار سوى الالتزام الكامل بقضايا الشعب والثورة ، فصار عضوا في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، وتقابل مع الملصق كأداة تحريض وتعبئة وجها لوجه . وصار همه أن يرتقي بالملصق الى مستوى اللوحة ، بعد أن جرب اللوحة المباشرة التي تصل الى مستوى الملصق . حتى أصبحت ملصقاته مؤطرة على الجدران وتنتظر دورها في معارض الملصقات الدولية .

يتابع بحماس حملة اعداد المعرض المتنقل للطواف على البلدان الاوروبية الاشتراكية والغربية وعلى بعض البلدان العربية الوطنية ، الذي يضم اربعة اجنحة ، جناح خاص لاعماله ، وآخر للفنانين الفلسطينيين واللبنانيين عن الحرب الاهلية ، وثالث لرسوم أطفال تل الزعتر ، ورابع للملصقات . كل ذلك تحت اشراف الاعلام المركزي للجبهة الدمقراطية .

ان اعماله ، كل أعماله علامة صمود وتحد ، علامة ارتباط عميق بشعبه ، بتراثه النضالي الحي ، من موقع الالتزام الكامل بالثورة ، وبوحدة الشعبين الفلسطيني واللبناني في صد المؤامرة .


« بين انقاض مخيم جسر الباشا » .. لوحة للفنان توفيق عبد العال

مقابلة مع بطل اسرائيل في لعبة الكاراتيه وهبة نجيب حسون

الكاراتيه تعني اليد المجردة من السلاح ومن النوايا السيئة !!

بقلم : ابراهيم شليوط — (شفاعمرو)

حينما علمت ان الشاب وهبة نجيب حسون (٢٥ عاما) من سكان شفاعمرو احد ابطال اسرائيل في لعبة الكاراتيه اثار ذلك دهشتي . اذ ان الكاراتيه كما يتاح لنا ان نعرفها خلال ما يعرض في بلادنا ، نوع من العاب العنف . فاننا كثيرا ما نشاهد في الشوارع بعض الشبان الذين يتباهون بحركات الكاراتيه في اى مناسبة للدلالة على قوتهم وبطشهم . ولكن الشاب وهبة حسون انسان متواضع ، حسن السيرة ، لا يعرض عضلاته وحركاته في الشوارع فاول سؤال بادرته به هو عن الكاراتيه : هل هو ما نشاهده في أفلام العنف والقتل أم أن للكاراتيه أهدافا تختلف عما نراه ؟

فاجابني وكأنه في انتظار السؤال نفسه : الكثير يعتقد ان الكاراتيه نوع من اظهار العضلات والقوة بمناسبة أو بدون مناسبة ، ولكن من يتعلم الكاراتيه في مدارس خاصة وليس عن طريق الافلام الرخيصة ويتعلم أصولها ، يتضح له أن للكاراتيه طرقا وأساليب خاصة تهدف الى التربية الذهنية والجسدية والروحية . وتعني كلمة الكاراتيه (اليد المجردة) اى اليد المجردة من اى سلاح ومن أية نوايا سيئة وشريرة للاخرين . وقد ابتكر لعبة الكاراتيه طبقة من البونيين الصينيين قبل ألفي سنة لحماية النساك والرهبان .

أما بالنسبة لي شخصيا فانني أقوم بتدريب حوالي ٢٢ شابا في ناد خاص لي في شفاعمرو وقد حصل قسم منهم على أحزمة زرقاء . وأقوم أيضا بتدريب الهواة في عدة نواد في شفاعمرو وفي نادي الهستدروت في كريات آتا وقرية جت الجليلية . وأحرص في كل مكان أقوم فيه بالتدريب على القاء محاضرات للمتمرنين أشرح من خلالها أهداف الكاراتيه وعدم استعمالها الا في حالة الدفاع عن النفس وبدون عنف والعمل لعدم ايذاء اى شخص . كما وأن الكاراتيه تعلم اللاعب التواضع واحترام الاخرين . ففي أية محادثة بين لاعب ولاعب أو مدربه يقوم اللاعب بتقديم حركة التحية وهي الانحناء الى الامام وتدل على الاحترام والتواضع .

— حدثنا كيف تلعب الكاراتيه وكيف تم اختيارك لمنتخب اسرائيل ؟

— ابتدأت قبل ست سنوات بالتمرن في نادي « شمشون » في حيفا على فن الكاراتيه وفزت خلالها بعدة احزمة وهي الاصفر ، البرتقالي ، الاخضر ، الازرق ، البني درجة ثالثة وثانية وأولى والحزام الاسود . وقبل سنة بالتقريب ، وفي اطار المباريات لاختيار منتخب اسرائيل في لعبة الكاراتيه ، اشتركت في هذه المباريات كاحد لاعبي نادي « شمشون » وتم اختياري للمنتخب الاسرائيلي ثم الى المنتخب المصغر المكون من عشرة لاعبين وعضو في منتخب طريقة « الشوطوكان » ، بعدها حصلت على الحزام الاسود الدولي في مدينة تورينو في ايطاليا .

— أخ وهبة ، لا شك انك خضت عدة مباريات ، فهل تستطيع أن تحدثنا عن اهمها ؟

— اريد أن احدثك عن المباريات المهمة ، أجاب الرياضي وهبة حسون وتابع : لقد اشتركت في عدة مباريات محلية على بطولة اسرائيل منها مباراة عام ١٩٧٤ في الحزام الازرق حيث التقيت مع فريقي قضاء حيفا وقضاء تل ابيب ففزت بالمباراة الاولى وخسرت الثانية . وأول مباراة دولية كانت في بيت أبا حوشي في حيفا بتاريخ ١٢-٩-١٩٧٦ حيث اشتركت مع المنتخب الاسرائيلي ضد منتخب اسبانيا وقد فزت بالمباراة بنتيجة ٤ نقاط مقابل نقطة واحدة . وكنت الفائز الوحيد في المنتخب الاسرائيلي . واشتركت في مباريات بطولة أوروبا في الدانمرك ضمن المنتخب الاسرائيلي وقد خسرت في هذه المباراة في ٩-١٠-٧٦ ضد أحد أبطال سويسرا . وفي اثناء وجودي في ايطاليا لتقديم امتحانات الحزام الاسود الدولي أجريت أربع مباريات فزت بثلاث منها وتعادلت في الرابعة .

وأستعد الان للمباريات التي ستجرى لاختيار الوفد الاسرائيلي الى مباريات بطولة العالم للكاراتيه التي ستجرى هذا العام في اليابان وأملي كبير بان أكون أحد هؤلاء الابطال .

— أخ وهبة ، سؤال يتبادر الى ذهن كل شخص يلتقي من احد أبطال الرياضة العرب الذين يلعبون ضمن فرق يهودية أو المنتخب الاسرائيلي .. هل هناك نوع من التمييز ضدك كعربي ؟

— لقد شعرت بالتمييز بشكل واضح ضد العديد من زملائي العرب الذين كانوا يتمرنون معي ، أما معي شخصيا فلم اشعر بالتمييز الا عام ١٩٧٥ عندما أجريت مباراة في نطاق الحزام البني لمنطقة حيفا والشمال حيث التقيت مع لاعب من تل ابيب ، وبعد عدة جولات انهار خصمي تماما ولم يعد يستطيع مواصلة اللعب فتوجه في الاستراحة الى الحكم وطلب منه أن يوقف المباراة لانه منهك تماما فسمعت الحكم يشجعه ويطالب منه مواصلة اللعب وانه اى الحكم سيساعده على الفوز . وبالفعل انتهت المباراة بفوز خصمي وبشكل استفزازي ولا يمت الى الروح الرياضية باية صلة ويومها فقط شعرت بمرارة التمييز وقسوته على رياضي مثلي . كما وهناك تمييز ضد رياضة الكاراتيه في اسرائيل ، فحتى الان لا تهتم الوزارات المختصة برياضة الكاراتيه ولا تعتبرها رياضة بل تنظر اليها نظرة شك وريبة . ومن هنا فان الرحلات التي قام بها المنتخب الاسرائيلي الى الخارج لاجراء المباريات كانت تكاليفها وأجرة السفر من جيوب أعضاء الفريق وبدون اية مساعدات من الحكومة . كما وان شركات التامين تمتنع عن تامين لاعبي الكاراتيه .

هل تريد توجيه كلمة أخيرة الى شبابنا العربي في اسرائيل ؟

فاجاب وهبة حسون : أريد أولا توجيه نصيحة الى المتمرنين بلعبة الكاراتيه ، عليهم استعمال الكاراتيه في النادي فقط وعدم عرض قوة عضلاتهم في الشارع لان ذلك يثير السخرية بلاعب الكاراتيه نفسه . ودعوة الى جميع الشباب للاهتمام برياضة الكاراتيه لان من يتعلم هذه الرياضة يتعلم الاستقامة في الحياة وتعطيه ثقة بنفسه وتساعده في التعامل مع الناس بتواضع واحترام .

توقيف فريق دير حنا عن اللعب !

دير حنا — من حجو حجو — فريق هبوعيل دير حنا يلعب ضمن دوري كرة القدم في الدرجة الرابعة ، وهي عبارة عن دوري لكاس الدولة لنفس الدرجة.

دخلنا في هذا الموسم الى المباريات بنشاط رغم الصعوبات العديدة التي تواجهنا مثل عدم وجود ملعب في القرية (مما يتوجب علينا السفر اسبوعيا الى قرية عرابة المجاورة للتدريب واللعب) وقلة المساعدات من المسؤولين والمجلس المحلي المعين في القرية .

لقد انهينا العام الماضي دون اية مشكلة تذكر . وكذلك الامر في هذا الموسم وحتى انتهاء النصف الاول للموسم . كنا في المرتبة الاولى للمنطقة التي ننتمي اليها .

ولكن للاسف فوجئنا قبل حوالي شهر باحد الحكام العنصريين الذي كنا قد رفضناه بطلب خاص من المسؤولين في الاتحاد العام بناء على تجربتنا معه في العام الماضي . وهذا الحكم وعد قبل بداية المباراة بان يقود المباراة بنزاهة اكثر من العام الماضي .

ولكنه فعل العكس فقبل انتهاء المباراة بعشر دقائق وبعد ان كانت النتيجة هدفا لصالح فريقنا مقابل لا شيء للفريق الضيف ، اعطى للفريق الثاني هدفا زورا وبهتانا . مما أدى الى توتر أعصاب اللاعبين وجمهورهم . واوقف المباراة قبل موعد انتهائها بعشر دقائق ولما سئل مجرد سؤال عن السبب قدم ضدنا شكوى ملفقة مما ادى الى الحكم علينا باللعب مباراتين خارج ملعبنا وبدون جمهورنا . وفي الاسبوع الثاني ذهبنا الى مباراة خارج ملعبنا فوقعنا في نفس المشكلة اذ قام حكم المباراة بطرد اللاعب (علي سعيد خطيب) بواسطة كرت (أحمر) لانه سال عن صحة قراره في ضربة جزاء ١١ مترا غير نزيهة مما ادى الى تقديم جميع أعضاء الفريق الى المحكمة والحكم علينا بالطرد من المباريات طيلة الموسم. فمتى سيتحلى حكام المباريات بالنزاهة في بلادنا ؟ !

عالم اليوم — بقية

العجز السنوي في ميزان المدفوعات وفي الموازنات الحكومية . وتقف مصر اليوم على شفا الافلاس المالي . وهذا ما تعترف به الحكومة المصرية وصحف الغرب والرجعية العربية . واشتدت البطالة وازداد الفقر والجوع وتردى مستوى حياة المواطنين بشكل ملحوظ . وعلى اتساع شقاء الشعب المصري وضائقته الاقتصادية المنهكة نمت مختلف فئات الطفيليين والمضاربين والنفعيين الذين ازدادوا ثراء نتيجة للكسب غير المشروع .

ولذلك حين حاولت الحكومة المصرية تبرير اجراءاتها الاقتصادية الاخيرة بأعباء المعركة الوطنية لم تقنع احدا من الشعب المصري . فالقضية الوطنية تجرى المساومة جهارا عليها وبدون خجل وخوف . وأية أعباء هي هذه ، بينما يرى سكان الاكواخ في مصر الاغنياء القادمين من السعودية وغيرها المقيمين في « الفيللات » الضخمة والمستشارين الامريكان والمتمولين الاجانب ووكلاءهم المصريين والنفعيين ، القدامى والجدد ، جميعهم يتمتعون بخيرات الشعب المصري وعرق جبينه ونتاج كدحه .

كل هذا فجر الانتفاضة الشعبية الاخيرة والتي أكدت ان شعب مصر لن يتسامح مع المرتدين عن طريق التحرر الوطني والانجازات الاقتصادية والاجتماعية ذات الطابع الوطني ، الدمقراطي والتقدمي المعادي للرأسمالية . واذا كان شعب مصر ، مثل كل شعب ، يمهل إلا انه لا يهمل . والجديد فيما حدث في مصر اليوم هو أن النظام الساداتي لجا الى الارهاب الدموي المكشوف والبطش بالجماهير الشعبية بشكل لم يسبق له مثيل . ومثل هذا النظام لا يمكن ان يكسب ثقة الجماهير في يوم من الايام ، فبينهما بحر من الدم . وطبيعي ان نظاما كهذا لا يمكن ان يعمر طويلا .

« الاولاد يدخنون الحشيش وفتيات الثالثة عشرة من العمر يمارسن الزنى .. فزيدوا مساعداتكم لدولة اسرائيل ! »

بقلم : نظير مجلي

لم ننس بعد صورة الفتاة العارية التي تغطي عورتها ب « تحفة » لجمع الاموال ، والتي انتشرت على لوحات الاعلانات في أوروبا في مطلع السنة الماضية ، حيث كتب عليها بخط عريض « زيدوا مساعداتكم لاسرائيل » . تلك الصورة التي اثارت حولها ردود فعل واسعة في اسرائيل والخارج .. بدعوى انه ليس من اللائق ان تجبى الاموال لدولة محترمة بهذه الطريقة الشائنة . وبعد سلسلة من الانتقادات تنازلت دوائر الجباية الصهيونية عن هذه الطريقة ولم نعد نسمع عنها .

ولكن على ما يبدو ، ان هذه الطريقة كانت رابحة جدا .. وان توقيفها كلف دوائر الجباية الصهيونية خسائر ليست بالقليلة .. مما كان منها الا ان عادت الى هذا الاسلوب الدعائي .. ولكن بصورة مختلفة .. ولنقرأ هذا المثال :

« الاولاد في اسرائيل يدخنون الحشيش ويتعاطون المخدرات في جيل صغير جدا ، والفتيات يمارسن الزنى في جيل ١٣ عاما .. زد مساعدتك من اجل اسرائيل » .

هذا هو مقطع فقط من اعلان نشر في مجلة « بنيتيم » التي تصدرها الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية . وقد نشرته « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضي ، على لسان يعقوب تسور عضو « الادارة الصهيونية » الذي انتقد هذا الاعلان ، في جلسة خاصة للادارة .

وصرح تسور في هذه الجلسة ، ان مصادر صهيونية في ادارة الوكالة ، كلفته في الماضي بان يبعث الى الولايات المتحدة صورا فوتوغرافية لاولاد من اسرائيل يعيشون في ظروف « مزرية » . وكما اعلن انهم طلبوا منه ايضا صورة « لمعبراة » اسرائيلية (حي او قرية سكن انتقالية) لكي تنشر في شوارع نيويورك ، وذلك لاستدرار عطف اليهود هناك وليضاعفوا تبرعاتهم الى اسرائيل .

لقد قررت الوكالة اليهودية أن تلغي مثل هذه الاساليب في جمع التبرعات خوفا من البهدلة . ولكن هناك صهيونيين شبابا ، يفكرون « باسلوب عصري » وربما يكونون درسوا اصول الدعاية والنشر في ارقى المعاهد العليا في الولايات المتحدة الام . وهم يعتقدون ان كل الدعايات السابقة عن « اسرائيل الجنة » والتي يحمل شخصان قطف العنب فيها ، و « اسرائيل التوراة » و « اسرائيل المسكينة » و « الجزيرة التي يمكن ان تغوص في بحر من العرب » .. والى غير ذلك من الدعايات لم تعد رابحة لانها كلها انفضحت في العالم ولم تعد تعتمد على أساس .

وهؤلاء الشباب يبحثون عن دعايات ذات اساس ، واي دعاية امتن من قول الحقيقة . لذا فهم يريدون نشر الحقائق عن الوضع في اسرائيل .

من هنا .. فاولئك الشباب الصهيونيون « العصريون » لم يخطئوا في نشر الحقيقة . وان اخطأوا في شيء فانما هو بقاؤهم في خدمة الجباية الصهيونية لتدعيم السياسة العدوانية التي ينتهجها ساسة اسرائيل .

في مباراة سلمية بين اسرائيل والكتائب « تونى » يبوس « يتسحاق »

— « **المسألة جدية ..** » قال الضابط العسكري الطموح وهو يضغط بيده على كتف ابراهام ... حكم مباريات كرة القدم المعروف في منطقة الشمال . واضاف : « **ستكون لهذه المباراة وقع عالمي وستنشر كافة الصحف صورتك وانت تحكم فيها . ويجب ان تتزين وتحضر الى الملعب في الملابس الرسمية وفي الوقت المحدد . ولا تنس ان تكون عادلا هذه المرة فالعرب لا يتشجعون الا اذا طالهم قسط من الربح .. ونحن مستعدون لارضائهم لان ربحنا اكبر .. هل تفهم .. ربحنا اكبر .. اذا سايرناهم** » .. وربت على كتفه ثانية وغادره باطمئنان .

وابراهام هذا ، رغم انه ضابط ، ليس مرموقا جدا فهو يقود وحدة عسكرية طويلة عريضة . وقد قطع شوطا بعيدا من النجاح في تنفيذ الاوامر العليا .. فنشط في انشاء الجدار الطيب وتزويق سمعته .. وبنى علاقات وطيدة مع زملائه الكتائبيين في لبنان وجلبهم معه الى جنة الدنيا .. اسرائيل . بل ويقال انه في السنتين الاخيرتين عاش في لبنان اكثر مما عاش في اسرائيل ، ولم يعد يهمه أن تزعل الزوجة . وهو ضابط طموح .. ويسعى دائما لنيل الترقيات ، وقد تمكن من تأجير فيلا في الشمال خلال هاتين السنتين اصبحت ملتقى لخيرة الزعماء يحطون فيها كلما زاروا المنطقة ..

وقبل أسبوعين نظم ابراهام مباراة لكرة القدم بين منتخب اسرائيلي (جمعه من لاعبي كرة القدم في مستوطنة معلوت قرب ترشيحا) وبين منتخب لبناني . الا انه لم يعجب بهذه المباراة تماما . اذ ان الصحف اكتشفت ان المنتخب اللبناني يضم ستة عمال جاؤوا الى اسرائيل عبر الجدار الطيب طلبا للرزق ولا يجيدون اللعب .. وانها — اى الصحف — عندما كشفت عن هذا الامر ، اضعفت القضية وقلبتها الى فضيحة هزلية اثارت السخرية والاستهزاء لدى أوساط عديدة في البلاد . ولم تهتم بها وسائل الاعلام في العالم حتى تلك التي هي مئة بالمئة في جيب الصهيونية .

وابراهام هذا يستفيد جدا من أخطائه . فقد عمل هذه المرة متلافيا أخطاء المباراة السابقة حيث تغلب الاسرائيليون (٦ — ٣) ولم يتحملوا فيها اي هدف من الفريق اللبناني فطبشوا رجل كل من أحرز هدفا . وكان لسان حالهم يقول ، الا يكفي اننا جلبناكم من جحيم لبنانكم المحترق وضيفناكم وكرمناكم والبسناكم ملابس رياضية خصوصية ولا يكفي ان صحف دولتنا تنشر عنكم وستشتهرون من وراء دمقراطيتنا وانسانيتنا .. الا يكفي هذا .. وتريدون ايضا كسر شوكتنا على الملعب .

والضابط ابراهام ذكي جدا . فقد لاحظ تذمرات أبنائه الاسرائيليين وتفهمها . فقرر الا يصدمهم وان يرضيهم . فالمصلحة العليا تتطلب ذلك . وبالفعل وعدهم بخيرات جلى ومكافآت شتى فوافقوا معه بشرط واحد لم يرفضه .

وهكذا سارت الامور كلها كما خطط لها . الحكم باللباس الرسمي في الملعب . الفريق الاسرائيلي يتدرب حتى يصفر الحكم . الفريق « اللبناني » في غرفة الملابس يجهز نفسه هو الآخر .. ولم تكن هذه المرة مشكلة عدد فقد اهتم قادتهم بتجميع ١١ لاعبا .

... وصفر الحكم ..

فبدأت المباراة ... على ملعب قرب الجدار الطيب هذه المرة . الجمهور اللبناني يقف وراء الاسلاك في الشمال والاسرائيلي في الجنوب . المباراة حماسية وكل شيء يسير كما خطط له . اللاعبون الاسرائيليون يعرفون دورهم جيدا .. وكان أنشطهم وأذكاهم **يتسحاق** الذي كان « **يفركش** » لاعب الكتائب « **تونى** » .. ويقيمه بيديه عن الارض و « **يبوسه** » معتذرا ويتابع اللعب .

و « **تونى** » شاطر .. ولا يحطها واطية .. فيستغل ساعة اتت كرة عالية عند رأسه .. فيرجع رأسه الى الوراء — وكأنه يريد ضرب الكرة — حتى يرتطم **بفم** يتسحاق .. فيترك الكرة و « **يبوس** » يتسحاق في **مكان الاصابة تماما** .. معتذرا ..

وهكذا استمرت المباراة في جو سلمي مهيب .. وانتهت بالتعادل (٣ — ٣) . وكتبت عنها الصحف كثيرا ونشرت الصور للفريقين وهم يشدون أيدي بعضهم البعض ، وصورا للجمهور اللبناني (أكثر من ثلاثة متفرجين يعني اربعة) الذي شاهد المباراة .. وغيرها وتسجلت المباراة في السجل الاسرائيلي للمبادرات السلمية التي بادر اليها ساسة بلادنا على طريقتهم الخاصة .



سرقوه وقتلوه لأنه عربي!

عامل عربي من غزة ، يدعى صقر الحردين (٢٥ سنة) ،كان يعمل في محطة الوقود في حولون ، عثر على جثته اول امس داخل قناة للمياه تبعد ٣٠ مترا عن المحطة .

وقد اتضح انه قتل اثر اعتداء مجهولين عليه بالضرب بآلة حادة في رأسه . وان القتلة سرقوا صندوقا كان يحوي حوالي عشرة آلاف ليرة .

ويعتقد ان حادث القتل والسرقة وقع ما بين الساعة الواحدة والثالثة من صباح يوم الاحد .

وقد اكتشف شخص جاء الى المحطة في الساعة الثالثة صباحا لملء سيارته بالبنزين ان العامل غير موجود وان الفوضى تسود غرفته فابلغ عن ذلك مركز شرطة ريشون ليتسيون .

وجاءت الشرطة الى المحطة وتمكنت فقط في الساعة التاسعة والنصف صباحا من العثور على جثة العامل العربي . وكانت قبل ذلك قد سألت عن العامل في بيته في غزة فجاء والده على الاثر الى المحطة ليستفسر عن سبب سؤال الشرطة عن ولده في نفس الوقت الذي عثرت فيه الشرطة على الجثة .

ان مأساة مقتل هذا العامل العربي تضاف الى عشرات المآسي التي يتعرض لها العمال العرب ، وخاصة من المناطق المحتلة .

والجدير بالذكر ان معظم العمال في محطات الوقود في البلاد ، وخاصة اولئك الذين يعملون في الليل ، هم من العمال العرب .

ولا شك ان هذا الحادث سيؤدي الى امتناع العمال العرب عن العمل في هذه المحطات ، لانه يشعرهم ان حياتهم — بوصفهم عربا — رخيصة لدى كل اللصوص في هذه البلاد — لصوص الليل ولصوص النهار !

(ع . ع)

تهنئة

تهانينا الحارة الى :
* رجاء سالم صليبا وبولس سلباق
بمناسبة الخطوبة
خاية الفتيات
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

في اللجنة التنفيذية للهستدروت

اقرار اتفاقية "التحكيم الالزامي" هي "اطفاء حرائق" بصب البنزين على الحريق!!

تل ابيب — خاص ((بالاتحاد)) — صادقت الاكثرية ((المعراخية)) في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أول أمس الاحد ، كما كان متوقعا على اقتراح قيادة الهستدروت باقامة مؤسسة للتحكيم المتفق عليه (التحكيم الاختياري) في نزاعات العمل واقامة لجنة خاصة للنظر في وضع اجور العاملين في البلاد . فصوت مؤيدا اقامة هذه المؤسسة ٦٦ مندوبا عن ((المعراخ)) . وصوت ضده ٩ مندوبين من كتل المعارضة اليسارية ، بينهم مندوبا الكتلة الشيوعية . وامتنع عن التصويت ١٨ مندوبا يمثلون ((الليكود)) و ((الاحرار المستقلين)) . فالاخيرون لا يكتفون بالتحكيم الاختياري انما يلحون على اقرار التحكيم الالزامي في نزاعات العمل .

وكان اوريئيل افراموفيتش ، رئيس الدائرة النقابية ، هو الذي تقدم باقتراح قيادة الهستدروت المعراخية . وادعى أن الهدف من اقامة هذه المؤسسة هو اعادة علاقات العمل في الدوائر الحكومية (قطاع الخدمات) الى حالتها الطبيعية !! وهو القطاع الذي شهد في السنوات الاخيرة سلسلة من الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى دفاعا عن مصالح العاملين .

ولا يخفى على أحد أن افراموفيتش يعني ((بالحالة الطبيعية)) انعدام الاضرابات العمالية والاجراءات الكفاحية الاخرى . ولذلك فهو بحاجة الى مثل المؤسسة المذكورة لمساعدة الحكومة في محاولاتها لمنع العاملين من القيام بأي اضراب في دوائرها .

وتحدث افراموفيتش عن الوضع الاقتصادي فقال انه ((منذ قيام الدولة ونحن ننتقل من ازمة الى اخرى في مجال علاقات العمل ومن اضطراب الى اضطراب .. وقليلة هي فترات الهدوء التي حظينا بها)) . لكن هذا القائد النقابي ((المعراخي)) ، الذي لا يتورع عن وصف كفاحات العاملين المشروعة بالاضطرابات والازمة ، لا يشير ولو بكلمة واحدة الى أسباب هذا الوضع ومن يتحمل مسؤولية انتشار الاضرابات في صفوف العاملين ، خاصة في الدوائر الحكومية ، متجاهلا بذلك مسؤولية الحكومة الرئيسية المباشرة .

أما مندوب الحيروت ، الذي طالب باقرار التحكيم الالزامي ، فامتدح اقتراح قيادة الهستدروت وامل في أن تقرر في النهاية قبول التحكيم الالزامي .

كلمة ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين . فحذر من أخطار اقرار اقامة مؤسسة كهذه على مصالح العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية . وقال ان اقرار هذا الاقتراح يعني حرمان الهستدروت واللجان العمالية من سلاحها الرئيسي . فالاقتراح يخول النقابات القطرية صلاحية الذهاب الى الاحتكام لدى المؤسسة المذكورة . أما اللجان العمالية ، أي المنتخبة مباشرة في اماكن العمل ، فلا يحق لها الاشتراك في أبحاث تلك المؤسسة .

وناقش الذين يتحدثون عن تحكيم متفق عليه فتساءل : أي اتفاق هو هذا الذي يتحدثون عنه ؟ انه لا يتجاوز

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

شيوعيو الناصرة وقراها يتجندون للانتخابات داعين الى جبهة سلام وديمقراطية ومساواة!

*** التضامن مع السجناء السياسيين * الدعوة الى تعزيز وحدة الصف المحلية**
*** قرار بجمع مبلغ ٢٠٠ الف ليرة * توسيع صفوف الحزب والشبيبة**

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء الخميس الماضي ، ٢٠—١—٧٧ ، اجتماعا موسعا باشتراك سكرتيري الفروع لبحث الواجبات الملقاة على أعضاء الحزب والشبيبة في معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية .

وتراس الاجتماع الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية المنطقة . وقام الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير المنطقة ، بتقديم البحث السياسي والتنظيمي وتلخيص النقاش .

وبعد ذلك أقر المجتمعون برنامج العمل الانتخابي لفروع الحزب والشبيبة في المنطقة . وبضمنه جمع حملة مالية بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة ، واقامة الاجهزة الانتخابية الواسعة من أعضاء الحزب والشبيبة ومؤيدي نداء الحزب لاقامة جبهة سلام ودمقراطية ومساواة لانتخابات الكنيست وخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية ضمن الجبهات الدمقراطية التي اقيمت في العديد من قرى المنطقة . وفي نفس الوقت توسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع صحفه وتعميق صلاته بالجماهير الواسعة . وقد أبدى المجتمعون استعدادهم لبذل أقصى الجهود من أجل تحقيق انجازات مرموقة في معركة الانتخابات لمصلحة النضال ضد سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي ومن أجل السلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين .

وكذلك تقرر ، في هذا الاجتماع ، استنكار المعاملة الوحشية وغير الانسانية التي يلاقيها السجناء السياسيون في سجون اسرائيل ومطالبة السلطات بتحسين أوضاعهم وتأمين حقوقهم الانسانية ، التي أعلنوا الاضراب عن الطعام من أجلها ، واطلاق سراح المعتقلين منهم .

استفزاز بوليسي ضد الرفيق حسام نباح

دير الاسد — لمراسلنا — قامت شرطة كرمئيل وللمرة الثانية خلال شهر بتفتيش بيت الرفيق حسام ذباح . ففي مساء الاربعاء ١٩—١—٧٧ داهمت الشرطة وممثل عن ((الشين بيت)) بيت والد الرفيق حسام وطلبت اخلاء البيت للتفتيش . وقالت أن معها أمراً باعتقال الرفيق حسام .

وقد اثار هذا التفتيش اشمئزاز عائلة الرفيق حسام . وبعد نبش كل صغيرة وكبيرة ، بحجة التفتيش عن أسلحة في البيت ، لم يجدوا شيئا . أما بالنسبة للرفيق حسام فاخبرهم وأكد وبصدق انه عند اقاربه في كفر ياسيف . وفي الواحدة بعد منتصف الليل كان البوليس في كفر ياسيف يسال عن حسام وقد أجابهم قريب الرفيق انه في كريات موتسكين عند أخيه . فما كان من البوليس الا أن هدد الشاب الكفرساوي بانه سيعتقله اذا ما اتصل باخيه تلفونيا واخبره بنوايا البوليس ، ولم يترك البوليس القضية حتى الصباح . بل ذهب الى قريبه في كريات موتسكين واعتقل الرفيق حسام . وفي يوم الجمعة مدد البوليس التوقيف لمدة ١٥ يوما .

وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها البوليس باعتقال اعضاء الحزب والشبيبة قبيل الانتخابات لمحاولة الارهاب .

ولكن البوليس لا يعرف أن هذا الاسلوب لا يزيدهم الا صلابة وتشبثا بحزبهم وبحركتهم الشيوعية .

عصبة الدفاع عن حقوق الانسان تحتج على تعذيب الطالب موسى نصار عاصلة

تل ابيب — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن ، بتوقيع رئيسها الكاتب مردخاي أبي شاؤول ، بيانا صحفيا تطالب فيه باقامة لجنة شعبية لتحقق في شكاوى الطالب موسى نصار عاصلة عن التعذيب الذي تعرض له في اثناء توقيفه في شرطة عكا . وجاء في البيان :

في ١٩٧٧/١/٣ استدعي للتحقيق في شرطة عكا موسى نصار عاصلة الذي يتلقى العلم في هنغاريا . وقد اوقف بحجة ضرورة ((التحقيق الامني)) . واخلي سبيله بعد أسبوع دون كفالة ودون اسناد تهمة اليه . وبعد اطلاق سراحه افاد موسى نصار عاصلة ان المحققين اعتدوا عليه في اثناء التحقيق وضربوه على مختلف اجزاء جسده وسبوه وقاموا باعمال لتحقيره واذلاله . ففي ١٩٧٧/١/٧ ارغمه المحققون في البرد القارس على خلع ملابسه ورفع كرسي لمدة ساعة . ثم ضربوه وعذبوه على الرغم من أن طبيب الشرطة فحصه وأكد انه يعاني آلاما في القلب ويعاني الروماتيزم . وحاولوا بتعذيبه واذلاله تجنيده ((لخدمة الامن)) . و ((حك لي أحك لك)) — كما قالوا له — وبقي موسى نصار عاصلة تحت التعذيب الجسماني والنفساني طول اسبوع التوقيف .

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن تحتج على تعذيب موسى نصار عاصلة وعلى توقيفه الذي لم يكن الا لاغراض سياسية ، اذ لم يكن بالفعل في يد الشرطة أي مبرر مقبول لتوقيفه . وهذا حادث فظيع اخر يضاف الى ما سبق من حوادث الاضرار بحقوق الانسان والمواطن ، والاعتقال التعسفي والتعذيب في اثناء الاعتقال والتحقيق .

وتستنكر عصبة حقوق الانسان والمواطن هذا العمل البشع الذي قامت به الشرطة مع المواطن موسى نصار عاصلة . وتطالب العصبة باقامة لجنة تحقيق شعبية للنظر في شكاوى موسى نصار عاصلة .

بريتهايد اسرائيلي على المكشوف
رئيس بلدية القدس يطرد العرب ويؤكد أن ضميره "نقي"

القدس — ((بشر)) رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، اعضاء مجلسه البلدي يوم اول أمس الاحد بأن هناك ١٥ بيتا عربيا آخر مرشحة للهدم في الحي اليهودي من القدس العربية .

ودافع كوليك ، دفاعا مستميتا ، عن سياسة طرد العرب من بيوتهم لاقامة احياء سكنية ((متطورة)) للسكان اليهود مكانها . فاعلن انه ((لولا طرد الوف اليهود من هذا الحي في عام ١٩٤٨ لما اضطررنا الى طرد العرب اليوم)) .. ((فما هو مصير ملايين العرب الفلسطينيين الذين طردوا من القدس وغيرها من مدن وقرى فلسطين واصبحوا لاجئين ، يا أدون كوليك ؟!) .

واضاف كوليك انه يجب التذكر دائما ((بان البلدة مقسمة الى احياء لليهود واخرى للمسلمين واخرى للمسيحيين واخرى للارمن .. منذ مئات السنين)) .. وان ((عمليات من هذا النوع تجري في اماكن اخرى من العالم)) .. فلماذا يزعل العرب الذين طردوا اليوم من بيوتهم ؟! (أين نجري ؟ في جنوب افريقيا ؟ في روديسيا ؟)

هذا ، واكد كوليك ان اراضي الحي اليهودي مصادرة منذ عام ١٩٦٨ بمساحة ١١٦ دونما وان البلدية والحكومة مصرتان على الاستمرار في سياسة ((تطوير)) هذا الحي .

وبلغ السيد كوليك منتهى المراءاة (ان لم نقل اكثر من ذلك) حين اعلن عن ((سروره)) لوجود يهود تدفعهم ضمائرهم للاحتجاج على طرد السكان العرب من القدس العربية . فهو يريد ان يقترف الجريمة وان يظل ضميره مستريحا . كذلك تظاهر بالبر وبالتقوى حين اعلن انه ليس في النية طرد العرب من حي الى اخر هو باب السلسلة !!

حريق في فندق في تل أبيب

تل ابيب — استمر رجال الاطفاء حتى ساعات متاخرة من ليلة أمس الاول (الاحد) في العمل على التغلب على الحريق الذي نشب في فندق ((دبورا)) في تل أبيب . وتقدر الخسائر بعدة ملايين من الليرات .

لماذا — بقية

حدا لما سماه ((الاستيطان العربي)) في الجليل والنقب والقدس . وقال : ((ففي الجليل اقيم ، في السنوات الاخيرة ، ٥٠٠٠ بناء غير مرخص . والشبان العرب ينهمرون على القدس بجماهيرهم . والنقب ، ايضا ، لم يبق فارغا .. فمن واجبنا ان نستوطن الجليل والنقب . وبين رفح وقادش برناع توجد مساحة منبسطة من الارض تبلغ مليوني دونم ومن الممكن ان تصبح في المستقبل اهراء تمد البلاد بالمؤن)) .

هذا ومن الواضح ان جناب الوزير لا ينتظر حتى يعينوه رئيسا للحكومة . فحكومة رابين ، ومنذ الآن ، ماضية في ((تنظيف)) القدس العربية من اهاليها العرب . واراضي البدو ، في النقب ، تستبيحها الحكومة منذ وقت طويل . واما الجليل فلم يعد خافيا دور وزير الامن بيرس في الدم المسفوح في ((يوم الارض)) . ويستطيع اسرائيل كينغ ان يظل ((لاطيا)) في وظيفته في وزارة الداخلية الى حين تنصيب بيرس رئيسا للحكومة فحينئذ يستطيع ان يطالب بتعيينه مستشارا لرئيس الحكومة عن الشؤون العربية .

هذا اذا كنا عنهم لاهين ..

خلاف — بقية

ولكن ، لما لم يعد من الممكن جعل الاتحاد السوفييتي ((كبش فداء)) أمام الشعب المصري عن أخطاء قيادته الحالية ، فيبدو أن أنور السادات والعديد من الصحفيين المصريين يرفضون ترديد هذه الفرية ويؤكدون على السبب الحقيقي وهو الوضع الاقتصادي السيء في مصر . ويظهر هذا الخلاف في الصحافة المصرية التي اخذ قسم منها يؤكد على السبب الاقتصادي بينما تمادى القسم الاخر ، وبشكل جنوني ، في اتهام الاتحاد السوفييتي وليبيا واليمن الجنوبي والشيوعيين واليسار والناصريين وكل الدنيا !

المحامون — بقية

وطالب باقامة لجنة تحقيق وبمعاملة السجناء العرب مثل باقي السجناء العاديين .

وقال المحامي على رافع أن التقرير الذي يقدمونه هو مجمل تقارير كتبها جميع المحامين في الرابطة . وهي تعطي صورة صادقة ولكنها فظيعة عما يعانيه السجناء . فهناك الازدحام الرهيب وسوء التغذية وسوء العلاج الطبي حيث يصبح الاسبرين دواء لكل داء . ومشاكل التهوية والنزهة وعدم ملاءمة الملابس للفصول ، والتقييدات على الزيارة التي تتم عبر شبكة حديدية لا تمكن السجين من تبين ملامح ذويه ولا تزيد عن نصف ساعة في الشهر . هذا بالاضافة الى حرمانهم من الكتب والصحف . والذين يطالبون بتحسين الاوضاع يتهمون بالتحريض . وهكذا انشات الادارة سجنا خاصا داخل السجن لمن تعتبرهم محرضين بلغ عددهم ٤٤ سجينا .

وقد أدت هذه المعاملة الى اصابة كثيرين بامراض وبعاهات . ولم يجد السجناء سلاحا غير الاضراب عن الطعام .

ورغم مرور كل هذا الوقت على الاضراب فان السلطات لم تلب مطالب السجناء . بل عمدت ، بعد اثارة الضجة في الصحف ، الى توزيع السجناء من سجن أشكلون ، حيث ابتدأ الاضراب نحو ٤٥٠ سجينا ، الى باقي السجون . ولا يزال نحو ١٥٠ سجينا في مختلف السجون مضربين عن الطعام ، رغم أن قيادة الاضراب سمحت لمن لا يستطيع مواصلة الاضراب ، من ناحية صحية ، بالتوقف عنه . والسلطات ترغم السجناء المضربين على التغذية بواسطة أنابيب . وهي طريقة ، في حد ذاتها ، تعذيب للسجين .

وذكر حادثة السجين عمر شلبي الذي توفي اثر ضرب مدير سجن عسقلان له باسبوعين .

وعرض المحامون برنامجا من ٩ نقاط لتحسين أحوال السجناء . يتضمن بيانا للصحف ونداء للمحامين ليمدوا يد المساعدة والطلب الى السلطات بالسماح لوفد من المحامين بزيارة السجون وارسال وفد الى الوزارات المختصة مطالبا بتحسين أحوال السجناء بشكل معقول والابراق الى منظمة الدفاع عن حقوق الانسان العالمية والى منظمة الحقوقيين العالمية .

وفي حالة عدم تلبية هذه المطالب فان المحامين من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين سيعلنون اضراب جلوس ليوم كامل أمام مكاتب ادارة السجون في القدس .

هذا وأبرقت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة الى وزيري الشرطة والدفاع معربة عن القلق من استمرار اضراب السجناء العرب عن الطعام . وطالبت بالاستجابة لمطالب السجناء .

النقاش — بقية

السياسية لحزب ((العمل)) يوم الجمعة الماضي . وكان الخطيب الرئيسي هو الوزير اسرائيل جليلي . فابدى معارضته الشديدة في أي تغيير في وضع الضفة المحتلة . كما عارض ، بشدة ، أي تفكير بمجرد الاعتراف بوجود شعب فلسطيني وقضية فلسطينية . وأعلن أن الفلسطينيين غير موجودين ! ودليله على ذلك ان قاموس العلوم الاجتماعية ، الذي أصدرته ((سفريات هبوعاليم)) التابعة للهستدروت ، قد ذكر مختلف الطوائف — ((القرائين والاكراد . ولكن اسما واحدا غير موجود هناك وهو الفلسطينيون)) ..

ديستان — بقية

أكثر من ثلث احتياجاتها البترولية .

هذا وقد أشارت الصحف الى أن السعودية تغاضت عن كون ديستان من أصل يهودي وعن كون أحد مرافقيه الصحفيين (أريك رولو مراسل ((ليموند))) يهوديا . والجدير بالذكر أن القانون السعودي يمنع دخول اليهود الى البلاد .

كلمة الاتحاد — بقية

يتحركوا لانقاذ ضمائر الشعب من الهوة السحيقة التي يريد النظام الاحتلالي العنصري في اسرائيل أن يوقعها فيها .

ويوجد رجال عظام حقا في اسرائيل ، وعلى رأسهم الشيوعيون اليهود ، الذين حذروا دائما شعبهم من الاضرار المميتة التي يجرها استمرار الاحتلال وذيوله ونظرياته العنصرية القذرة .

وتوجد أمثلة كثيرة في التاريخ ، القديم والمعاصر ، على أن الانظمة العنصرية ، حين تبلغ هذا المبلغ ، تكون قد أشرفت على نهايتها .

والتاريخ هو الذي يحكم في نهاية الامر . وسيحكم!

(الاتحاد)

الجاسوس مصطفى — بقية

المصري ، الان ، يصمد ويضحي لا من اجل ((القضية الفلسطينية)) بل من اجل حقه في السيادة على جميع ترابه الوطني — حقه في استعادة اراضيه المحتلة .

وحين يطالب مصطفى امين الحكومة المصرية ((بتجميد نزاعها مع اسرائيل)) انما يدعو ، بالفعل ، الى الاستسلام امام العدوان الاسرائيلي (الامريكي) على السيادة المصرية . وهذا ، بالضبط ، ما يسعى اليه المعتدون الامريكيون والاسرائيليون . هؤلاء هم ، اذن ، اعداء الشيوعية . انهم خونة شعبهم على طول الطريق !

هذا ويبدو ، مما نشرته الصحف ، ان حصيلة الاضطرابات الاخيرة قد بلغت اكثر من ٧٠ قتيلا و ٨٠٠ جريح . وفي الوقت نفسه تتسع حملة الاعتقالات التي شملت ، حتى الان ، اكثر من الف من العمال والطلبة والصحفيين والنقابيين .

ويواصل الرئيس المصري ، انور السادات ، اجتماعاته مع وزارة ممدوح سالم لبحث الاجراءات التي من الممكن اتخاذها لانقاذ الاقتصاد المصري بعد أن اضطرت الحكومة الى التراجع عن مخطط زيادة اسعار المواد الغذائية الرئيسية . وقد الغيت اوامر منع التجول وتؤكد البلاغات الحكومية ان الحالة قد عادت طبيعية .

وجاء من واشنطن انه من المنتظر ان يقوم البيت الابيض باستغلال تفاقم الازمة الداخلية في مصر للضغط على الرئيس المصري حتى يوافق على ((تنازلات جبرية لاسرائيل في سبيل التقدم نحو السلام)) .. وتعتمد واشنطن ، في هذه الامال ، على استعداد الرجعية المصرية لبيع قضية مصر الوطنية كلها !

تلاميذ المدرسة العربية في الرملة يتظاهرون احتجاجا على الحالة المزرية في المدرسة رئيس البلدية يعد باصلاح الوضع حالا

الرملة — خاص ((بالاتحاد)) — تظاهر مئات تلاميذ المدرسة الحكومية العربية في الرملة ، أمس الاثنين ، ومعهم اولياء امورهم احتجاجا على اوضاع المدرسة المتردية والتي تعاني غرفها من دلف مستمر في اثناء فصل الشتاء ويتهدد السقوط احد مداخلها .

وقد خرج التلاميذ والآباء في مسيرة كبيرة الى مبنى بلدية المدينة مطالبين المجلس البلدي بالعمل حالا على اصلاح الوضع في المدرسة ، الذي لم يعد يحتمل وبانه يشكل خطرا على حياة التلاميذ وصحتهم ومسار التعليم في المدرسة . وقام وفد من لجنة آباء التلاميذ بمقابلة رئيس البلدية ، حيث عرض عليه الوضع . واعرب رئيس البلدية عن تفهمه لمطالب التلاميذ والآباء . ووعد بأن تقوم البلدية حالا وسريعا باصلاح هذا الوضع .

وكانت لجنة آباء المدرسة هي التي دعت الى الاضراب عن الدراسة والتظاهر بعد ان لم تجد جميع الوسائل التي اتخذتها حتى الان لحمل المسؤولين على اصلاح الوضع في المدرسة . ومن المنتظر ان يعود التلاميذ الى الدراسة ، اليوم ، الثلاثاء ، بعد أن تلقوا وعدا باصلاح الوضع حالا .

أمام المحكمة العليا :

ادارة سجن شطة تتهرب من احضار السجين محمد بسيسو

القدس — لمراسلنا — كان من المفروض ان يمثل السجين محمد بسيسو للشهادة امام محكمة العدل العليا صباح أمس ، في القضية التي رفعتها امام المحكمة المحامية فيليتسيا لانغر ضد سلطة السجون التي ترفض السماح لذوي بسيسو ولا لمحاميته بمقابلته .

واستنكر قضاة المحكمة العليا هذا الامر المنافي للقانون . واستهجنوا أن يحدث مثله في دولة ديمقراطية . وقرروا أن تستأنف القضية في ٧٧/١/٢٤ وبحضور محمد بسيسو نفسه . وهو أمر لا سابق له في تاريخ المحاكم العليا .

ولكن بدلا من الاتيان بالسجين محمد بسيسو فان ادارة سجن شطة ارسلت تقريرا طبيا الى المحكمة حيث كان حاضرا رجلان من الصليب الاحمر الدولي . وجاء في التقرير الطبي ان السجين غير قادر على الحضور بسبب حالته الصحية !

واعربت المحامية لانغر للمحكمة عن اعتقادها بان ادارة السجون عمدت الى هذا الاسلوب اتقاء للفضيحة والتنديد بمسلكها في المحكمة العليا . وطالبت بان تندد المحكمة كتابة بتصرفات ادارة السجون بروح التعليقات التي تفوه بها القضاة في الجلسة السابقة .

ولكن القضاة اكتفوا بمطالبة سلطة السجون بالاعراب عن أسفها لما حدث . وردوا القضية .

اعتقالات مريبة في البعنة

ستار دخان باسم ((الامن)) والهدف : نهب المزيد من الارض

البعنة — لمراسلنا — قامت الشرطة ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، بحملة اعتقالات وتفتيش في قرية البعنة . فاعتقلت ممتاز بدران وذيب اسماعيل حصارمة . واطلقت سراحهما بعد توقيف دام اسبوعا . ولا يزال رهن الاعتقال محمد ياسين بكري وخالد بدران وقاسم محمد بدران ومحمد صالح بدران . وحين طلبت الشرطة تمديد توقيفهم يوم الاحد ، أمس الاول ، شكا المعتقل خالد بدران القاضي ما تعرض له من ضرب وتعذيب على ايدي المحققين لارغامه على التوقيع على افادة بالقوة . وكذلك فان سائر المعتقلين تعرضوا لسوء المعاملة والتعذيب على أيدي المحققين .

وتحاول السلطات ان تثير من هذه القضية زوبعة في فنجان . لتستفيد منها في معركة الانتخابات القادمة . فالقضية كلها تدور حول زيارة مزعومة قام بها المدعو ابرهيم بدران لبيت اهله في البعنة . وكان قد غادرها قبل ١٠ سنوات تقريبا الى خارج البلاد . ويقال ان هذه الزيارة كانت لليلة واحدة وجرت عام ١٩٧٠ . والمعتقد ان مخبرا اخبر الشرطة . ولكنها اختارت هذا الوقت بالذات لتفجير القضية للافادة منها في الانتخابات كسلاح ضغط وارهاب . وعندما انفضح الطابق راحت توسع نطاق الاعتقالات .

ومعروف أن احدا من قرية البعنة ، التي تعطي ٨٠٪ من اصواتها للحزب الشيوعي ، لم يتورط في ((قضية امنية)) . ومعروف ايضا أن ٧٤٩٠ دونما من اراضي الشاغور ، ومعظمها عائد لاهالي البعنة ، صدر مرسوم بمصادرتها من وزارة المالية منذ شباط ١٩٧٥ في نطاق مشروع ((تهويد الجليل)) سيء الصيت . ولا تزال المعركة مستمرة .

والاهالي هنا يربطون حملة الاعتقالات هذه وغيرها من الاستفزازات البوليسية باستراتيجية تهويد الجليل .

انتشار البطالة في عراد

عراد — ستنهي شركة عراد للصناعات الكيماوية خلال هذا الاسبوع خدمة ١٤٠ عاملا من عمالها وسيبقى فقط ١٨٠ منهم . وسيوزع ٧٥ من العمال المفصولين على ثلاثة مصانع تابعة لشركة الفوسفات في النقب .

رسالة يافا

أضراب معلمي مدرسة تراسنتا الثانوية الابتدائية

يافا — لمراسلنا — تعطلت الدراسة أمس ، الاثنين ٢٤—١—١٩٧٧ . وارسل جميع طلاب تراسنتا الثانوية الابتدائية الى بيوتهم نتيجة للاضراب الذي أعلنه المعلمون وذلك احتجاجا على تصرفات بعض ذوي الطلاب معهم وعلى موقف المدير المتخاذل وعدم قيامه بواجبه تجاه المدرسة والطلاب والاساتذة والاهالي .

ان الوضع في المدرسة آخذ بالتدهور خاصة في الفترة الاخيرة .

والكل يشعر بانخفاض مستوى التعليم . وجواب المدير الوحيد للمتذمرين من الوضع هو : ((اخرج أولادك من المدرسة)) ! وكأن المدرسة ملكه الخاص .

وحضرته يرفض اقامة لجنة آباء طلاب اسوة بباقي المدارس للتعاون على حل بعض المشاكل ، كما ويرفض اقامة لجنة طلاب تمثل طلاب المدرسة .

لقد انقضت ثلاث سنوات على وجود هذا المدير والوضع يزداد سوءا وفي كل سنة يترك المدرسة عدد من المعلمين الاكفاء لعدم استطاعتهم تحمل الوضع حتى أصبحت الحالة لا تطاق والكل أصبح يشعر أن لا أمل بالاصلاح اذا لم يبدل هذا المدير بمدير آخر .

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

تعلن لجمهور الخريجين الثانويين العرب بان التسجيل للجامعة يبدأ في ١٥—١ وينتهي في ٢٥—٢—١٩٧٧ . فعلى الراغبين في الحصول على طلبات تسجيل في الجامعة أن يرسلوا حوالة بريدية بمبلغ ١٥ ليرة على العنوان التالي :

دير مار يوسف ، شارع الانبياء ٦٦
القدس

وكل من يرغب في استفسار اضافي أن يرسل رسالة بذلك الى العنوان التالي :

مساكن الطلبة ، ريزنيك — عمارة ١٩ ، غرفة رقم ١٠٥ — جبل المكبر .

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا اليه راجعون

آل اللحام في عكا واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في أحياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم فقيدهم الغالي

ابراهيم خليل اللحام

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/١/٢٩ الساعة الثانية والنصف بعد صلاة العصر في مسجد الجزار في عكا .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والأصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
اسعد يعقوب برغوث
وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .
آل الفقيد